



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٢٧

التاريخ: الأربعاء ٢٥/٣/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



الحكومة تقر موازنة طوارئ للعام
2015 وترصد 800 مليون دولار
لإعادة إعمار غزة

... ص ٤

أبرز العناوين



حماس تدعو الحمد لله لتقديم حلول عملية لمشاكل أهل غزة
حركة فتح تحذر من مؤامرة إسرائيلية لتجسيد فصل قطاع غزة
يعلون: نطمح للتعاون مع كل دول المعسكر السنّي العربي باستثناء قطر
أوباما: الخلافات مع نتنياهو سياسية بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وليست شخصية
لبنان: اللجنة الأمنية الفلسطينية تنشر منات العناصر في المخيمات بعد وصول التمويل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. عباس يستقبل وفد القائمة المشتركة
٥	٣. بحر: الكشافة الفلسطينية ستكون في مقدمة طلائع التحرير
٦	٤. منظمة التحرير: موقف واشنطن مهم والاختبار في اعتراف بالدولة وتجميد الـ"فيتو"
٦	٥. لبنان: اللجنة الأمنية الفلسطينية تنشر مئات العناصر في المخيمات بعد وصول التمويل
٧	٦. "هآرتس": السلطة و"إسرائيل" تعملان لمنع اندلاع أية مواجهات شعبية
٨	٧. السفير الشويكي: واثقون لدور مصر في احتضان القضية الفلسطينية
٩	٨. أبو حلبية: القدس تتعرض لأخطر مراحل التهويد
٩	٩. النائب العبادسة يدعو عباس لقيادة السلطة من غزة
<u>المقاومة:</u>	
١٠	١٠. حماس تدعو الحمد لله لتقديم حلول عملية لمشاكل أهل غزة
١١	١١. حماس تنفي ما تداوله الإعلام عن إلى زيارة السعودية
١١	١٢. حركة فتح تحذر من مؤامرة إسرائيلية لتجسيد فصل قطاع غزة
١٢	١٣. "الشعبية" تحذر من "كمين سياسي دولي" لفصل قطاع غزة
١٣	١٤. قيادي في الجبهة الشعبية: نرفض التهدئة طويلة الأمد مقابل بعض التسهيلات
١٣	١٥. حماس تتهم إدارة فيسبوك بإغلاق صفحتها
١٤	١٦. حماس تدعو لبنان لتصحيح أوضاع الطلاب من فلسطيني سورية
١٤	١٧. لبنان: ممثل حركة حماس علي بركة يستقبل وفدا من القوى الإسلامية
١٥	١٨. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال أربعة شبان و20 طفلا
١٥	١٩. تفاؤل بحل أزمة موظفي حماس في غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٧	٢٠. يعلون: نطمح للتعاون مع كل دول المعسكر السنّي العربي باستثناء قطر
١٨	٢١. مسؤول إسرائيلي: واشنطن تنتقم من نتنياهو والسلام مع الفلسطينيين لن يتحقق في جيلنا
١٩	٢٢. أيمن عودة: نتنياهو غير صادق ولم يتخل عن عنصريته.. واعتذاره موجه إلى الأميركيين
١٩	٢٣. "الشاباك": حاخامات كبار يقومون بإعداد مستوطنين لتنفيذ هجمات انتحارية ضد الفلسطينيين
٢٠	٢٤. "إسرائيل" تنفي الاتهامات الأميركية بالتجسس على المفاوضات النووية
٢٠	٢٥. "البيت اليهودي" يشترط سن قانون لتشريع البؤر الاستيطانية لانضمام إلى الحكومة
٢٠	٢٦. تقرير: قلق إسرائيلي من العزلة.. قد يكون مبالغا فيه
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٢	٢٧. مفتي القدس يدين تناول شرطي إسرائيلي على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
٢٣	٢٨. سلطات الاحتلال تصدر 15 أمر اعتقال اداري والتنكيل بالأسرى يتواصل

٢٣	٢٩. الاحتلال يطلق قنابل غاز على روضة للأطفال شرق طولكرم
٢٤	٣٠. اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الفلسطينية: 17 صحفياً معتقلاً في السجون الإسرائيلية
٢٤	٣١. مزارعون من غزة يشاركون في ورشة عمل داخل "إسرائيل"
٢٥	٣٢. وحدة "المأمون" بـ"العلوم التطبيقية" تمد الأوساط الأكاديمية بالمراجع العلمية الأجنبية المترجمة
٢٥	٣٣. لاجئون فلسطينيون يرفضون مسعى "إسرائيل" لإدراج قرية عين كارم كـ"تراث يهودي"
٢٦	٣٤. استطلاع: 85% يؤيدون مقاطعة بضائع "إسرائيل" و60% مع وقف التنسيق الأمني
٣١	٣٥. تقرير: غضب في غزة جراء تفاقم "أزمة" الكهرباء
	الأردن:
٣٢	٣٦. ناصر جودة: الأردن لن يقبل نهائياً تشييد "إسرائيل" سياجاً على طول حدودها
	عربي، إسلامي:
٣٢	٣٧. الجامعة العربية تدعم قرارات "المركزي" وتدعو لدعم موازنة فلسطين
٣٣	٣٨. الجزائر تقدم 52.8 مليون دولار للموازنة الفلسطينية
٣٤	٣٩. قرقاش: موقف واشنطن من عملية السلام بعد فوز نتنهاو يجب أن يتغير
٣٤	٤٠. الإمارات: وزارة التنمية والتعاون الدولي تبحث تعزيز التعاون مع الأونروا
٣٥	٤١. الإمارات تعرب عن استيائها من الانتهاكات "الإسرائيلية"
	دولي:
٣٥	٤٢. أوباما: الخلافات مع نتنهاو سياسية بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وليست شخصية
٣٦	٤٣. كاميرون يحث نتنهاو على تبني حل الدولتين
٣٧	٤٤. جيمس بيكر: فرص حل الدولتين تتضاءل بإعادة انتخاب نتنهاو
٣٧	٤٥. مصطلح "الاحتلال الإسرائيلي" يفجر أزمة داخل الإدارة الأميركية
٣٨	٤٦. "الأونروا": ألمانيا تقدم 1.2 مليون دولار لإغاثة متضرري الحرب بغزة
٣٨	٤٧. العلاقة بين الحليفين الأميركي والإسرائيلية مرّت بأربعة أزمات رئيسية كبرى
	حوارات ومقالات:
٤٠	٤٨. أسباب زيارة الحمد لله إلى غزة... حسام الدجني
٤١	٤٩. إسرائيل - حماس: في مسار مواجهة محتومة!... عادل الأسطل
٤٣	٥٠. حول "وقف التنسيق الأمني" بين السلطة و"إسرائيل"... عبدالإله بلقزيز
٤٥	٥١. متطلبات ما بعد فوز الليكود... علي جرادات
٤٨	٥٢. الفخ اليمني... تسفي برئيل
٥٢	صورة:

١. الحكومة تقر موازنة طوارئ للعام 2015 وترصد 800 مليون دولار لإعادة إعمار غزة

رام الله - محمد يونس: أقرت الحكومة الفلسطينية أمس موازنة طوارئ للعام ٢٠١٥ بعد تعثر إقرار موازنة عادية جراء قيام الحكومة الإسرائيلية باحتجاز أموال الجمارك الفلسطينية التي تشكل حوالي ثلثي إيراداتها منذ مطلع العام الجاري إضافة إلى تأخر أموال المانحين. وقال الناطق باسم الحكومة الدكتور إيهاب بسيسو إن الحكومة أحالت الموازنة التي سيبدأ العمل فيها مطلع الشهر المقبل إلى الرئيس محمود عباس لإقرارها.

وتحتجز إسرائيل أموال الجمارك الفلسطينية منذ مطلع العام الجاري رداً على قيام السلطة الفلسطينية بتقديم طلب انضمام إلى محكمة الجنايات الدولية. وأدى احتجاز أموال الجمارك إلى عجز السلطة الفلسطينية عن دفع رواتب موظفيها بصورة منتظمة، وخلق أزمة في الاقتصاد الفلسطيني الذي يعتمد على التشغيل والإنفاق الحكومي بصورة كبيرة.

واضطرت الحكومة الفلسطينية منذ مطلع العام إلى دفع ٦٠ في المئة من رواتب الموظفين جراء احتجاز أموالها التي تصل قيمتها السنوية إلى بليون ونصف البليون دولار.

وأعلنت الشركة المزودة لسيارات الأمن الفلسطينية بالوقود، قبل أيام، أنها لم تعد قادرة على ضخ المزيد من الوقود للسلطة جراء تراكم الديون عليها. ويهدد ذلك، في حال استمرار احتجاز أموال الجمارك الفلسطينية، بحدوث شلل في مختلف مرافق العمل الحكومي، خاصة الشرطة والأمن.

ويقول مراقبون إن السلطة الفلسطينية تقف أمام خيارات صعبة في حال أقدمت على تغيير قواعد العلاقة الراهنة مع إسرائيل وشرعت عملياً في اتخاذ خطوات جديّة في هذا السياق مثل وقف التنسيق الأمني وتقديم شكاوى ضد مسؤولين إسرائيليين في محكمة الجنايات الدولية في قضايا جرائم حرب.

وقال الدكتور خليل الشقاقي مدير مركز البحوث السياسية والمسحية ان السلطة مهددة بالانهيار في حال تعرضت لعقوبات مالية إسرائيلية وأميركية في الفترة القادمة.

وقال الدكتور إيهاب بسيسو إن «اعتماد موازنة الطوارئ جاء نتيجة القرار الإسرائيلي باستمرار حجز إيرادات المقاصة التي تشكل ٧٠ في المئة من الإيرادات، وعدم الالتزام بتحويل الأموال التي تعهدت بها الدول في مؤتمر القاهرة، إضافة إلى عدم الالتزام بتفعيل شبكة الأمان المالية العربية، وغيرها من الالتزامات التي تعهدت بها الدول العربية الشقيقة خلال القمم العربية، بما فيها الصناديق التي أنشئت من أجل القدس». وأضاف: «تأخذ موازنة الطوارئ بالاعتبار الاستمرار في ترشيد النفقات وزيادة الإيرادات والالتزام بعدم تجاوز السقوف النقدية والنسب الحصيفة للاقتراض من البنوك، وترتكز على

التقنين النقدي وفقاً للإمكانيات المالية المتاحة والالتزام باستمرار صرف الرواتب كاملةً لمن يبلغ راتبه ٢٠٠٠ شيكل (٥٠٠ دولار) فما دون، وصرف ٦٠ في المئة لمن يزيد راتبه عن ذلك، إضافة إلى صرف النفقات التشغيلية للوزارات والمؤسسات على أساس الصرف النقدي بنسبة ٥٠ في المئة مما تم صرفه عام ٢٠١٤، والالتزام بالتحويلات الاجتماعية للعائلات دون خط الفقر والمهمشة، وسداد جزء من متأخرات القطاع الخاص لضمان استمرار دوران العجلة الاقتصادية».

وقال إن الحكومة رصدت في جلستها أمس ٨٠٠ مليون دولار لإعادة إعمار قطاع غزة، و٣٠٠ مليون دولار للمشاريع التطويرية الاعتيادية، سيتم تغطيتها من الدول المانحة بالإضافة إلى مبلغ ٢٠ مليون دولار من الخزينة العامة.

وتابع أن الحكومة ستعمل على تقديم موازنة عادية فور انفراج الأزمة المالية.

الحياة، لندن، ٢٥/٣/٢٠١٥

٢. عباس يستقبل وفد القائمة المشتركة

رام الله: استقبل الرئيس محمود عباس، مساء أمس الثلاثاء، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، وفداً من القائمة المشتركة ضم رئيس القائمة النائب أيمن عودة، والنواب مسعود غنايم، وجمال زحالقة، وأسامة السعدي، بحضور عضو اللجنة المركزية لحركة 'فتح' محمد المدني.

وذكرت وكالة وفا أن عباس هنا وفد القائمة بالفوز في انتخابات الكنيست، كما جرى استعراض الأوضاع السياسية في المنطقة.

وبدوره، ثمن وفد القائمة المشتركة موقف الرئيس عباس وتمسكه بالثوابت الوطنية وإصراره على خطاب عادل ومسؤول يخاطب به المجتمع الدولي، كما ثمن إنجازات سيادته الدولية غير المسبوقة.

القدس، القدس، ٢٥/٣/٢٠١٥

٣. بحر: الكشافة الفلسطينية ستكون في مقدمة طلائع التحرير

أكد رئيس المجلس التشريعي بالإنابة د. أحمد بحر، أن الكشافة الفلسطينية ستكون في طليعة جيل النصر والتحرير، وهي في مقدمة جيل التمسك بالثوابت الوطنية والحفاظ على خيار المقاومة الفلسطينية لاستعادة الحقوق وتحرير الأرض.

وقال بحر خلال استقباله مسيراً كشفياً بمناسبة يوم الأخوة الكشفية العربية بساحة المجلس التشريعي بغزة، الثلاثاء: إن الكشافة الفلسطينية سبقت الكثير من شقيقاتها في العالم من حيث التأسيس، حيث إنها تأسست عام ١٩١٢ إبان العهد العثماني.

ولفت إلى أن الكشافة الفلسطينية لها العديد من المواقف الوطنية خاصة في ثورة ١٩٣٦ حيث إنها قامت بواجبها الوطني البناء لحماية المجتمع، وأضاف: "تحتفل بيوم الأخوة الكشفية العربية، وكشافة فلسطين تقوم بدورها القيادي والريادي في نصرته القضية الفلسطينية ونصرة القضايا العربية"، مؤكداً وقوف المجلس التشريعي إلى جانب الكشافة الفلسطينية.

وأشار بحر إلى أن الكشافة العربية تأسست عام ١٩٤٥، برعاية جامعة الدول العربية، مناشداً الجامعة لأن تقوم بدورها في دعم هذه الكشافة والوقوف بجانبها.

فلسطين أون لاين، ٢٤/٣/٢٠١٥

٤. منظمة التحرير: موقف واشنطن مهم والاختبار في اعتراف بالدولة وتجميد الـ"فيتو"

رام الله- كفاح زبون: قال تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، معقبا على دعوة دينيس ماكدونو، كبير مساعدي الرئيس الأميركي باراك أوباما، إلى ضرورة انتهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، «إنه تطور إيجابي نسمة لأول مرة من الإدارة الأميركية ونرحب به.. ولكن في الوقت نفسه نؤكد على مسألتين حتى يصبح هذا الموقف ذا مصداقية عند الرأي العام الفلسطيني، مطلوب من الإدارة الأميركية أن تتوقف عن استخدام الـ(فيتو) في مجلس الأمن لحماية إسرائيل من تطبيق القانون الدولي والعدالة الدولية. وثانياً، على الإدارة أن تتسجم مع هذا الموقف باحترام الشرعية الدولية، وتحديد القرار الأخير الصادر عن الجمعية العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، حين اعترفت بدولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو (حزيران) وعاصمتها القدس».

وأضاف خالد: «هذه أدلة القياس لجدية هذا التطور في الموقف الأميركي (..) الاعتراف بدولة فلسطين على الحدود المحتلة عام ١٩٦٧ والقدس الشرقية عاصمتها، واحترام القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية، والتوقف عن استخدام الـ(فيتو) لحماية إسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٤/٣/٢٠١٥

٥. لبنان: اللجنة الأمنية الفلسطينية تنشر مئات العناصر في المخيمات بعد وصول التمويل

بيروت-بولا أسطیح: بعد ٨ أشهر على نجاح تجربة مخيم «عين الحلوة» في صيدا جنوب لبنان، بانتشار قوة أمنية فلسطينية مشتركة للحفاظ على استقراره، أطلقت اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا المشرفة على أمن المخيمات، أمس الثلاثاء، قوة أمنية مشتركة في مخيم «المية ومية» الواقع أيضا

في الجنوب، على أن تباشر قوى مماثلة مهامها في مخيمات بيروت وبالتحديد في مخيمي «برج البراجنة» و«شاتيلا» خلال أيام.

ويبلغ قوام القوة الأمنية التي انتشرت في «المية ومية» أمس، ٥٠ عنصرا على اعتبار أن المخيم لا تتخطى مساحته النصف كيلومتر مربع، ولا يؤوي إلا ٥ آلاف لاجئ، بخلاف «عين الحلوة» الذي تبلغ مساحته كيلومترا واحدا ويتخطى عدد سكانه ١٠٠ ألف.

وأشار نائب قائد القوة الأمنية في المخيمات الفلسطينية اللواء منير المقدح إلى أنه وخلال أيام قليلة، سيتم إطلاق قوى أمنية مماثلة في مخيمي «شاتيلا» و«برج البراجنة» في العاصمة بيروت، موضحا أن «كل هذه الإجراءات تتخذ بالتنسيق التام مع الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية، فتحدد الأولويات بعد نقاشات مستفيضة بين الطرفين اللبناني والفلسطيني». وقال المقدح لـ«الشرق الأوسط» إنه سيتم خلال أسبوع تعزيز القوة الأمنية الموجودة في «عين الحلوة» بالكثير، كما سيصار إلى استحداث مراكز جديدة وحواجز عند مداخل المخيم.

وأوضح المقدح أن كل ما طلبه قياديو «فتح» في لبنان من الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) لجهة التمويل والدعم لنشر القوى الأمنية في كل المخيمات، تمت تلبية، لافتا إلى أن حركة «فتح» تتولى ٧٠ في المائة من مصاريف هذه القوى، فيما تدفع حركة «الجهاد» و«حماس» ٣٠ في المائة من المصاريف.

ورفض المقدح الخوض في أي تفاصيل عن وضع شادي المولوي والفنان المعتزل فضل شاكر أو غيرهما من المطلوبين، مؤكدا أنه «يتم حل هذه الملفات بكثير من التكتّم مع قيادة الجيش». وقال: «ستكون هناك أخبار جيدة في هذا الخصوص قريبا.. وما نشدد عليه أن المخيمات لن تكون بؤرا أمنية؛ بل كما أثبتت في السنوات الـ الماضية ستبقى صمام أمان وعاملا إيجابيا يطمئن اللبنانيين».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٤/٣/٢٠١٥

٦. «هآرتس»: السلطة و«إسرائيل» تعملان لمنع اندلاع أية مواجهات شعبية

قالت مصادر صحفية عبرية: «إن الجيش الإسرائيلي يستعد لاحتمال اندلاع مواجهات في الضفة الغربية خلال الأشهر المقبلة، جزاء تدهور الأوضاع الاقتصادية نتيجة تجميد السلطات الإسرائيلية تحويل أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية».

وأشارت صحيفة "هآرتس" العبرية في عددها الصادر اليوم الثلاثاء، إلى أن ما تُعرف بقيادة "المنطقة الوسطى" في الجيش الإسرائيلي استكملت خلال الأيام الماضية، سلسلة من التدريبات العسكرية الهادفة لإعداد القوات وتأهيلها لمواجهة محتملة مع الفلسطينيين.

وأكدت الصحيفة، أنه تم إجراء عدة تدريبات في القيادة وكثائب وألوية الجيش والوحدات النظامية والاحتياط، مشيرة إلى أن الجيش الإسرائيلي يتواصل مع السلطة الفلسطينية لتفعيل وسائل كبح مختلفة لمنع اندلاع أية مواجهات شعبية.

ونكرت أن التنسيق الأمني بين الجيش وجهاز "الشاباك" من جهة وأجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية من جهة أخرى، يتواصل بشكل اعتيادي، رغم تهديد المواطنين الفلسطينيين بوقفه والأجواء المتوترة بين الجانبين، زاعمة أن علاقات التعاون الأمني تعتمد على "مصالح مشتركة وعلى رغبة إسرائيل والسلطة بمنع العنف"، على حد قولها.

وبحسب الصحيفة العبرية، فقد شهدت الضفة الغربية خلال الآونة الأخيرة، ارتفاعاً ملموساً في محاولات حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تفعيل خلايا عسكرية بواسطة القيادات الخارجية الفاعلة في تركيا وقطاع غزة، حيث نفذت السلطة والجيش الإسرائيلي عمليات اعتقال للعشرات من نشطاء وأعضاء الحركة في الضفة.

فلسطين أون لاين، ٢٤/٣/٢٠١٥

٧. السفير الشوبكي: واثقون لدور مصر في احتضان القضية الفلسطينية

شرم الشيخ-صالح جمعة: قال سفير دولة فلسطين لدى مصر ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية جمال الشوبكي، إننا واثقون ومطمئنون لدور جمهورية مصر العربية الشقيقة القادم في احتضان كل القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وثن الشوبكي، في كلمته في الجلسة المغلقة خلال اجتماع المندوبين الدائمين التحضيرى للقمة العربية المنعقد في شرم الشيخ اليوم الثلاثاء، دور دولة الكويت "رئيس القمة السابق"، على ما بذلته لدعم القضية الفلسطينية كما أشاد بدور مصر الكبير وجهودها لوقف العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، ولوقف نزيف الدم الفلسطيني، وكذلك متابعة الجهود لعقد مؤتمر المانحين لإعادة إعمار قطاع غزة وما نتج عنه من نجاح في انعقاده.

وقال: "إننا واثقون ومطمئنون لدور الشقيقة مصر القادم في احتضان كل القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية"

ووجه الشوكي الشكر للجزائر الشقيقة على دعمها الدائم للقيادة والشعب الفلسطيني لتمكينه من الصمود على أرضه، ووجه أيضا الشكر للمملكة العربية السعودية على دعمها المستمر للقضية الفلسطينية ووفائها بالتزاماتها كافة في دعم موازنة دولة فلسطين وشبكة الأمان المالية.

القدس، القدس، ٢٥/٣/٢٠١٥

٨. أبو حلبية: القدس تتعرض لأخطر مراحل التهويد

حذر النائب في المجلس التشريعي د. أحمد أبو حلبية، من أن مدينة القدس المحتلة تتعرض في الوقت الراهن لأخطر مراحل التهويد، ولا تزال تنن بسبب المخاطر الجمة التي تكتنفها ليلا ونهارًا. وقال أبو حلبية في تصريح مكتوب وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، الثلاثاء، إن "التهويد والاستيطان الصهيوني للقدس خطير جدا حيث مصادرة عشرات آلاف الدونمات من أراضي أهلنا المقدسيين وهدم العشرات من منازلهم في أحياء القدس وسحب آلاف الهويات المقدسية وعلى رأسهم النواب الإسلاميون، هذا بالإضافة لاقتحام قوات الاحتلال اليومية للأقصى المبارك لمحاولة تدنيته وتقسيمه زمانياً ومكانياً".

وأشار إلى أن الأقصى بات جريحاً بفعل الحفريات، لافتاً إلى أن الاحتلال يعمل على مصادرة حق الشعب الفلسطيني في حقه بالمسجد الأقصى من خلال إقامة عشرات الكنس اليهودية والبؤر الاستيطانية الإسرائيلية والملاهي الليلية في محيطه.

وطالب أبو حلبية الجهات المعنية بدعم صمود المقدسيين من أجل مواجهة مخططات الاحتلال في المدينة المقدسة.

فلسطين أون لاين، ٢٤/٣/٢٠١٥

٩. النائب العبادسة يدعو عباس لقيادة السلطة من غزة

غزة-خاص: دعا النائب يحيى موسى العبادسة، القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، رئيس السلطة محمود عباس إلى القدوم إلى قطاع غزة وقيادة السلطة منها على أساس حماية الثوابت وبرنامج المقاومة وإشغال انتفاضة عارمة في الضفة المحتلة لدحر الاحتلال. وقال العبادسة في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" الثلاثاء (٢٤-٣): "لا نستطيع أن نحكم على جدية التحرك الجديد من قبل السلطة، هل هو إرادة سياسية أم مناورة جديدة".

وأشار النائب الفلسطيني، إلى أن عباس يستعمل التقارب مع "حماس" كفضاعة للإدارات الأمريكية والصهيونية المختلفة، قائلاً: "نحن لسنا الآن بحاجة إلى مفاوضات وحوارات جديدة بل نحن بحاجة إلى تطبيق فوري لكل ما تم الاتفاق عليه".

وحول قبول حركة "حماس" بأن تكون ورقة ضغط من عباس باتجاه الاحتلال، رفض القيادي العبادسة ذلك، مشدداً أن حركته لا ولن تقبل أن تكون ذلك، وقال: "نحن حركة يشدها الوفاء للوطن والشعب وتضحياته، لذا لا نغلق الأبواب بالمطلق أمام أي تقارب أو خطوة يمكن أن تحقق المصلحة لشعبنا، وهذه هي استراتيجية الحركة الأخلاقية والوطنية تجاه الشعب".

ومضى يقول: "الشعب لا يمكن أن يعذر أحداً، لذا فنحن لا نغلق الأبواب أمام أي حلول للتقارب قد تمثل فرصة أو مصلحة لشعبنا"، مشدداً في الوقت ذاته على أن حركته لا تقدم غطاءً لأحد ينتكر لحقوق الشعب الفلسطيني.

واختتم القيادي العبادسة قوله بأن غزة هي السند الحقيقي لمن أراد، داعياً السلطة إلى تصحيح المسار وتصويب البوصلة تجاه القضايا والحقوق الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٤/٣/٢٠١٥

١٠. حماس تدعو الحمد لله لتقديم حلول عملية لمشاكل أهل غزة

غزة: دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إلى أن تقدم زيارة الدكتور رامي الحمد الله رئيس حكومة التوافق الوطني إلى غزة، حلاً عملياً لمشاكل أهل غزة.

وقال الناطق باسم الحركة، الدكتور سامي أبو زهري -تعقيباً على الإعلان عن نية الحمد الله زيارة غزة-: "إن غزة لم تعد تحتل أي زيارات بروتوكولية"، معتبراً أن نجاح زيارة الحمد الله مرهون بتوفر الإرادة السياسية وإنهاء سياسة التهميش والتمييز التي تتعرض لها غزة من قبل الحكومة.

وأكد أبو زهري في تصريح صحفي مكتوب تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه اليوم الثلاثاء (٢٤-٣) أنه "إذا لم تقدم هذه الزيارة حلاً حقيقياً لمشاكل أهل غزة فإننا نخشى أن تكون ذات نتائج عكسية".

كما جدد تأكيد الحركة على أن أقصر الطرق إلى المصالحة هو الالتزام بتنفيذ الاتفاقات كاملة دون انتقائية، ووقف المراهنة على طبيعة التطورات في الإقليم.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٤/٣/٢٠١٥

١١. حماس تنفي ما تداوله الإعلام عن زيارة السعودية

نفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ما ورد بتقرير ذكرته بعض وسائل الإعلام بعنوان: "أبو مرزوق ينجز ترتيبات زيارة حماس إلى السعودية"، مؤكدة عدم صحته على الإطلاق. ودعت الحركة في تصريح صحفي، مساء الثلاثاء، الجهات الإعلامية إلى ضرورة الرجوع إلى الجهات الرسمية في الحركة للتأكد من صحة المعلومات قبل نشرها، حرصاً على مصداقيتها. وكانت صحيفة "العربي الجديد" الصادرة في لندن، نقلت عن مصدر في حركة "حماس" قوله: "إن سفر القيادي في الحركة، موسى أبو مرزوق، إلى قطر له علاقة بوضع الترتيبات النهائية لزيارة وفد من حماس إلى السعودية، خلال الأيام المقبلة".

فلسطين أون لاين، ٢٤/٣/٢٠١٥

١٢. حركة فتح تحذر من مؤامرة إسرائيلية لتجسيد فصل قطاع غزة

رام الله - غزة - وفا: حذرت حركة فتح على لسان المتحدث باسمها أسامة القواسمي من مؤامرة الحكومة الإسرائيلية القاضية بتجسيد فصل قطاع غزة عن الضفة تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية. وقال القواسمي في تصريحات صحفية أمس إننا لا نستبعد طرح إسرائيل مبادرة اعتبار قطاع غزة محرراً ورفع مسؤوليتها القانونية باعتبارها قوة احتلال، وتقديم مشروع لمجلس الأمن حول إقامة الدولة الفلسطينية في القطاع، مقابل موافقتها على بناء مطار وميناء بحري وهدنة طويلة الأمد، موضحاً أن هذه الأفكار يتم تداولها على أعلى مستوى سياسي إسرائيلي، وهي فكرة قديمة جديدة كان يتسحاق شامير تبناها منذ عقود، وبدأ إريئيل شارون تنفيذها عام ٢٠٠٤، تحت ما سمي حينه الانسحاب أحادي الجانب.

وشدد القواسمي على أن الهدف الإسرائيلي من وراء هذا المشروع المشبوه، هو إحكام سيطرتها الكاملة على الضفة، وتنفيذ فكرة الحكم الذاتي على السكان الفلسطينيين فيها، والسيطرة الكاملة على القدس والأغوار وكافة مقدرات شعبنا في الضفة، أي تنفيذ فكرة التقاسم الوظيفي في الضفة وإبقاء السيطرة الإسرائيلية على كافة مناحي الحياة الفلسطينية مع استمرار الاستيطان والتهويد وشطب حق العودة نهائياً.

وحذر من التصريحات الأخيرة التي صدرت مؤخراً من قيادات حماس والتي تتحدث عن أفكار حول مؤتمر وطني شعبي في غزة تحت مسمى معالجة الوضع في غزة والاستعداد لتشكيل قيادة تدير

القطاع، وهذا هو تماما ما تخطط له إسرائيل والتي أطلقت عليه اسم السلطة الفلسطينية الانتقالية في غزة بعيدا عن منظمة التحرير الفلسطينية أو السلطة الوطنية. وأوضح أن مخطط حماس طيلة الأشهر الماضية ومنذ تشكيل حكومة الوفاق كان يعتمد بالأساس على إعاقة عمل الحكومة، وإفشال عملية الإعمار في غزة، وتحميل الحكومة والرئاسة المسؤولية عن ذلك، لكي تقول في نهاية المطاف، وفي الوقت الذي يناسبها، إننا في حل من الحكومة وتبرر عقد المؤتمر الشعبي وتشكيل قيادة تدير القطاع.

وختم القواسمي بالقول، إن أي مشروع يهدف إلى تجسيد فصل قطاع غزة عن الضفة تحت أي مسمى هو مشروع إسرائيلي مشبوه ومرفوض، وهو استنساخ لمشروع روابط القرى الذي دفناه وذهب إلى مزبلة التاريخ، محذرا أي جهة فلسطينية أو غيرها من التعامل معه تحت أي ذريعة كانت.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥

١٣. "الشعبية" تحذر من "كمين سياسي دولي" لفصل قطاع غزة

غزة: رفضت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، أسلوب "المقايسة" بين حاجات الشعب الفلسطيني وحقه في مواصلة مقاومة الاحتلال الإسرائيلي دون أية قيود، محذرة من الوقوع في شرك "كمين سياسي دولي" لفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الجبهة في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم الثلاثاء (٢٤/٣)، "إن الفترة الأخيرة شهدت اتصالات وحركة نشطة لمبعوثين أوروبيين إلى غزة، بهدف الوصول لاتفاق هدنة طويلة الأمد، ووقف المقاومة من فوق الأرض وتحتها، والالتزام بشروط اللجنة الرباعية، مقابل إعادة الإعمار وعود بإنشاء مطار وميناء بحري". وأشارت إلى أن هذه الوعود والإغراءات تهدف لتكريس الفصل التام بين الضفة والقطاع، والبناء عليه لتصفية القضية الوطنية من كل جوانبها، وفق تقديرها. ودعت الجبهة في بيانها، إلى تقييم وطني مسؤول للمخاطر الكامنة وراء اقتراحات المبعوثين الأوروبيين، بما لا يتعارض مع إنهاء الحصار وتخفيف معاناة سكان قطاع غزة، والذي اعتبرت أنه "لن يكون إلا بإنهاء الاحتلال لكل الأراضي الفلسطينية".

وأكدت "الشعبية" على أن لقاءها إلى جانب بعض القوى الفلسطينية بالوفد السويسري الذي زار القطاع أمس الاثنين، انحصر في الاستماع لشرح الورقة السويسرية الخاصة بحل مشكلة موظفي غزة التي شكّلت عقبة في طريق المصالحة، لافتة إلى أن الاجتماع لم يتطرق بأي حال إلى موضوع التهدئة، كما أشاع البعض، حسب ما جاء في البيان.

قدس برس، ٢٤/٣/٢٠١٥

١٤. قيادي في الجبهة الشعبية: نرفض التهدة طويلة الأمد مقابل بعض التسهيلات

رام الله - غزة - وفا: أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رفضها القاطع للفكرة التي يتداولها الإعلام حول الهدنة طويلة الأمد مقابل بعض التسهيلات لقطاع غزة. وقال رباح مهنا القيادي في الجبهة الشعبية: "إننا لسنا مع أي تهدة مع الاحتلال طالما استمر احتلاله لأرضنا وتكره لحقوقنا ويمارس بطشه ضدنا كل يوم، وان هذا الاحتلال يجب أن يواجه بكل أشكال المقاومة في كل زمان ومكان حسب قرارات الشرعية الدولية، لافتا إلى أن ما هو مطروح قد يستهدف تكريس فصل غزة عن الضفة وضرب المشروع الوطني الفلسطيني.

ورحب مهنا بزيارة رئيس الوزراء رامي الحمد الله ونائبه المرتقبة إلى قطاع غزة، مؤكدة أنها ستكون عاملا مساعدا وداعما له وللحكومة في القيام بواجباتها في القطاع لتحقيق الهدف من تشكيل الحكومة المتمثلة في توحيد المؤسسات وإعمار غزة ومساعدة لجنة الانتخابات المركزية في إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، في إطار تنفيذ جميع بنود المصالحة وتحقيق الوحدة واهمها تفعيل وانتظام اجتماعات الإطار القيادي الموحد.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥

١٥. حماس تتهم إدارة فيسبوك بإغلاق صفحتها

غزة: اتهمت حركة حماس الثلاثاء، إدارة موقع فيسبوك بإغلاق صفحتها الرسمية التي أطلقتها الأحد، في الذكرى الحادية عشرة لاغتيال مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين. وقالت حماس في خبر على الموقع الإلكتروني الرسمي للحركة "مساء اليوم الثلاثاء اغلق موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك الصفحة الرسمية للحركة على موقعه".

وأضاف الخبر، أن الحركة "كانت أطلقت صفحة حماس على فيسبوك، بالتزامن مع بدء العمل بموقعها الرسمي بطلته الجديدة على الأنترنت قبل يومين، حيث تجاوز عدد معجبي الصفحة قبل الإغلاق الآلاف". ودان الخبر إغلاق إدارة فيسبوك للصفحة، مرجحا "أن يكون إغلاقها لأسباب سياسية". ولفت الموقع إلى وجود حسابات للحركة على كل من مواقع "تويتر" و"يوتيوب" و"انستغرام"، "من أجل تعزيز التواصل مع أكبر شريحة من الجمهور".

وأطلقت حماس الأحد موقعها الجديد بمناسبة ذكرى اغتيال الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة قبل ١١ عاما بعد صلاة الفجر في غزة.

القدس، القدس، ٢٤/٣/٢٠١٥

١٦. حماس تدعو لبنان لتصحيح أوضاع الطلاب من فلسطيني سورية

بيروت: عبرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان عن استغرابها الشديد من القرار اللبناني القاضي بمنع الطلاب الفلسطينيين اللاجئين من سورية إلى لبنان من الترشح لامتحانات الرسمية إلا بإثبات حصولهم على إقامة من الأمن العام اللبناني.

ودعت حماس، في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" مساء اليوم، إلى معالجة جذور المشكلة التي بدأت من عدم اعتبارهم لاجئين في الدوائر اللبنانية. وقالت "إذا تعذر ذلك، فليس أقل من توفير إقامات شرعية للاجئين، وخصوصاً أنهم اضطرتهم الظروف القاهرة للجوء إلى لبنان". ودعت وزير التربية والتعليم إلى استدراك الموقف وتصحيح المشكلة عبر إصدار استثناء للطلاب المشمولين بهذا الإجراء.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٤/٣/٢٠١٥

١٧. لبنان: ممثل حركة حماس علي بركة يستقبل وفدا من القوى الإسلامية

بيروت: استقبل ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان علي بركة، وفداً من القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة لمناقشة آخر التطورات على صعيد القضية الفلسطينية والأوضاع في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وترأس الوفد الشيخ جمال خطاب، أمين سر القوى الإسلامية، بحضور عدد من القيادات الإسلامية في لبنان.

وأكد الجانبان أن نتائج الانتخابات الصهيونية شكلت صفة لكل من يراهن على مشروع التسوية مع الكيان الصهيوني، وثبت للجميع أن المجتمع الصهيوني يتجه نحو التطرف والإرهاب، داعين إلى توحيد الصف الفلسطيني واعتماد استراتيجية موحدة لتفعيل الانتفاضة والمقاومة في وجه الكيان الصهيوني الغاصب.

ودعا الطرفان إلى أهمية تفعيل العمل الفلسطيني المشترك في لبنان والتمسك بالمبادرة الفلسطينية الموحدة لحماية الوجود الفلسطيني في لبنان وتعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية - الفلسطينية.

وجدد الطرفان رفضهم الزج بالوجود الفلسطيني في لبنان بأي صراعات داخلية أو طائفية. مؤكداً على دعمهم لوحدة لبنان وأمنه واستقراره وحرصهم على السلم الأهلي في لبنان والمخيمات الفلسطينية.

وطالبوا الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها العمل على إقرار الحقوق الإنسانية والاجتماعية لشعبنا الفلسطيني في لبنان وتخفيف إجراءاتها حول المخيمات الفلسطينية والسماح بإدخال مواد البناء إليها. ودعا الطرفان الحكومة اللبنانية لوضع آليات لمعالجة قضايا مئات المطلوبين الفلسطينيين في المخيمات، وتسهيل تنقل اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان لأسباب إنسانية، والعمل على تأمين المال الكافي لاستكمال عملية إعادة إعمار مخيم نهر البارد المنكوب، وإعادة سكّانه إليه باعتباره محطة على طريق العودة إلى فلسطين بالتعاون مع وكالة الأونروا والدول المانحة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٤/٣/٢٠١٥

١٨. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال أربعة شبان و20 طفلاً

الضفة الغربية: اتهمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية باعتقال أربعة شبان على خلفية سياسية، إضافة لعشرين طفلاً من مخيم جنين في أعقاب مسيرة شهداها المخيم.

قدس برس، ٢٤/٣/٢٠١٥

١٩. تفاؤل بحل أزمة موظفي حماس في غزة

ذكرت الحياة، لندن، ٢٥/٣/٢٠١٥، من غزة، عن فتحي صبح، أن قطاع غزة، شهد خلال الأيام الماضية حراكاً سياسياً كبيراً يهدف إلى تحريك المصالحة الفلسطينية، وحلحلة عدد من ملفاتها، بينها رواتب موظفي حكومة «حماس» السابقة، وتمكين حكومة التوافق الوطني من العمل في القطاع، فيما يصل اليوم إلى القطاع رئيس الوزراء رامي الحمد الله برفقة وفد حكومي.

وبحث وفد يمثل الحكومة السويسرية مع عدد من الفصائل الفلسطينية في مدينة غزة ليل الإثنين - الثلاثاء الورقة والجهود السويسرية، التي تُعتبر أساساً مهماً لحل قضية الموظفين، وتتضمن مقترحات بخصوص دمج الموظفين المدنيين في غزة وتوضيحات بما يتعلق بخارطة الطريق التي أصبحت تعرف بالوثيقة السويسرية. وشارك في الاجتماع ممثل سويسرا لدى السلطة الفلسطينية بول جارنييه ورئيس قسم السياسة والسلام في الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السويسرية رونالد شتينينقر، والمنسقة الإقليمية في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا آن ليز هينن، ومستشار الأمن الإنساني في مكتب الممثلة السويسرية يونس جيث.

وعن الفصائل شارك ممثلون عن حركات «حماس» و «فتح» و «الجهاد الإسلامي» والجبهتين «الشعبية» و «الديموقراطية لتحرير فلسطين» و «المبادرة الوطنية» وقاطعه حزب الشعب.

ووصف عضو المكتب السياسي لـ «الشعبية» مسؤول فرعها في غزة جميل مزهر الذي شارك في الاجتماع في حديث لـ «الحياة» مضامين الورقة السويسرية بأنها مقترحات «جيدة وتشكل أساساً مهماً لمعالجة قضية الموظفين المدنيين في غزة».

ووصف القيادي في «الجهاد» خالد البطش الذي شارك في الاجتماع ما عرضه الوفد بأنه «يشكل مخرجاً لأزمة الموظفين»، مشيراً إلى موافقة «فتح» والرئيس عباس و «حماس» على الورقة. وقال البطش في حديث إذاعي أمس إن «هناك موافقة أيضاً على صرف دفعة مالية للموظفين لحين انتهاء الأزمة المتعلقة بهم»، لافتاً إلى أن «الورقة تتضمن شرطاً يقضي بعدم الاستغناء عن أي موظف، وأن من يتقاضى راتباً يجب أن يكون على رأس عمله، وأن كل من يعمل يجب أن يتقاضى راتباً».

وأثنى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» مسؤول ملف المصالحة عزام الأحمد على «خارطة الطريق السويسرية الهادفة إلى تسهيل إيجاد حل للخلاف حول قضية الموظفين، ما يساهم في المضي قدماً نحو تطبيق اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام الفلسطيني».

وأضافت الأيام، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥، من غزة، عن حسن جبر، أن محمود خلف عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية، قال في ختام الاجتماع إن الوفد السويسري عرض على الفصائل المشاركة في اللقاء أفكاراً عن محتوى الوثيقة السويسرية طالبا الدعم السياسي واللوجستي من الفصائل لجهود دمج الموظفين.

وأكد خلف في حديث لـ «الأيام» أن الوثيقة السويسرية تتحدث عن مساواة بين الموظفين بعيداً عن الموظف الشرعي أو غير الشرعي وسيتم تطبيقها بالتدرج على أن يتم البدء بوزارتي الصحة والتعليم لسهولة دمج ١٤٠٠ موظف تحتاجهم الوزارتان وأن لجنة تقنية مستقلة ومهنية ستشرف على الدمج. وأشار إلى أن الوثيقة السويسرية تتحدث عن تشكيل لجنة إدارية في كل وزارة لدمج الموظفين حسب قدراتهم ومؤهلاتهم مؤكداً أن الوثيقة تتحدث كذلك عن بقاء الموظفين في أعمالهم وعدم إلقاء أي موظف في الشارع.

ونوه إلى أن الوفد السويسري لم يقدم أجوبة تفصيلية فيما يتعلق بلجان الوزارات وتركيباتها وموعد بدء تنفيذ عملية الدمج وما يتعلق بموظفي تفرعات ٢٠٠٥ وان كان الموظفون سيتلقون رواتب شهرية أثناء عملية الدمج.

ولفت خلف إلى أن الوفد أجاب عن كثير من أسئلة واستفسارات الفصائل خاصة الأسئلة التي سبق أن وجهتها حماس حول الموظفين في غزة وكيفية معاملتهم.

٢٠. يعلنون: نطمح للتعاون مع كل دول المعسكر السنّي العربي باستثناء قطر

لندن - القدس العربي: ذكر وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون أن حكومة بلاده تراهن على تعاون مستقبلبي مثمر مع المحور السنّي في المنطقة العربية، ماعدا قطر، للقيام بعمل مشترك يسهم في درء الأخطار المحدقة بالمنطقة.

وقال يعلون الذي كان يتحدث في حوار خاص ورد ضمن برنامج بلا قيود «لابد أن أقول إن ما يحدث اليوم في الشرق الأوسط هو زلزال جيوسياسي سيهز استقرار المنطقة لفترة طويلة في تقديرنا، نحن لم نسمه أبدا ربيعا عربيا أو زمهيرا إسلاميا، فالوضع أكثر تعقيدا ولا يرتبط فقط بتهديدات داعش أو جبهة النصرة أو أنصار بيت المقدس في سيناء أو حتى في إيران، بل ينطوي على فرص كبيرة أيضا، فعندما ننظر إلى التقسيم الجيوسياسي الجديد في المنطقة نلاحظ أمانا المحور الشيعي الراديكالي بقيادة إيران الذي يضم نظام الأسد وحزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، وهناك أيضا الإخوان المسلمون هو معسكر محدود تمثله بشكل عملي إمارة حماس في غزة وتدعمهم تركيا وقطر، ولدينا أيضا التنظيمات الجهادية العالمية التي ذكرنا بعضها منها، لكن الأهم بالنسبة لنا هو المعسكر السنّي العربي الذي يضم مصر والأردن والسعودية أو عمليا دول الخليج، ما عدا قطر، والذي تربطه بالغرب وبإسرائيل مصالح مشتركة أو أعداء مشتركين على الأقل كإيران والمحور الشيعي والإخوان المسلمين والتنظيمات الجهادية العالمية، لذلك أتمنى أن نستغل نحن والدول العربية المذكورة الفرصة للعمل معا لدرء هذه الأخطار».

ونفى أن يكون البرنامج النووي الإسرائيلي يشكل أي تهديد لدول المنطقة، بل نفى تماما وجود برنامج كهذا، وقال «أعلم بهذه الشائعات التي تقول بأن لدى إسرائيل قدرات نووية، فإذا كان الأمر غير حقيقي علينا أن لا نضيع الوقت في الحديث عنه، وإذا كان حقيقيا فلماذا لم تشر مصر والسعودية حتى الآن إلى أن هذا خطر يهدد استقرار المنطقة رغم إشارتهما لتهديد القدرات النووية الإيرانية لاستقرارهما، أعتقد أن دول المنطقة تقدر الحكومة الإسرائيلية التي أثبتت في كثير من المواقف أنها تتصرف بمسؤولية وحكمة في حين لا يثق زعماء المنطقة في النظام الإيراني».

وأضاف «لا أعتقد أن إسرائيل هي الوحيدة التي تواجه الخطر النووي الإيراني بل تواجهه كثير من دول المنطقة ويمكنك سؤال الكثيرين في القاهرة أو الرياض أو المنامة وغيرها عن هذا الخطر الذي يهدد استقرار العالم أجمع، لذلك كان لزاما علينا أن نثير بقوة هذا الموضوع، فهو تهديد حقيقي ولا أريد تخيل دول أخرى تتحدث عن امتلاك القدرات نفسها في الشرق الأوسط، فقد قالت مصر والسعودية وتركيا إنها ستسعى أيضا للحصول على قنبلة نووية طالما أن إيران ستحصل عليها،

ولننظر إلى ما يفعله النظام الإيراني اليوم دون امتلاكه للسلاح في كل من العراق وأفغانستان والبحرين واليمن وسوريا ولبنان وعلى الساحة الفلسطينية، إنه إرهاب في القارات الخمس.
القدس العربي، لندن، ٢٥/٣/٢٠١٥

٢١. مسؤول إسرائيلي: واشنطن تنتقم من نتياهو والسلام مع الفلسطينيين لن يتحقق في جيلنا

القدس - وكالات: هاجم مسؤول إسرائيلي وصف بالكبير موقف الإدارة الأميركية المتعلق بدراسة عدم استخدام الفيتو ضد قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية في مجلس الأمن الدولي.
وقال: "إن السلام لن يتحقق في جيلنا مع الفلسطينيين وهذا ما يدركه الجميع".
وأشار موقع «والاه» العبري أمس وفقا لهذا المصدر السياسي الكبير إلى أن موقف الإدارة الأميركية الأخير بمثابة انتقام من رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتياهو، وليس مرتبطا بتصريحات نتياهو والتي تراجع فيها عن حل الدولتين، مشيرا إلى أن الجميع يدرك أن "السلام لن يتحقق مع الفلسطينيين والسبب يعود لرفض محمود عباس وليس في موقف إسرائيل، حيث سبق ورفض أبو مازن السلام وقال ذلك لوزيرة الخارجية هيلاري كلينتون وعاد ليؤكد نفس الموقف مرتين أمام وزير الخارجية جون كيري". وأضاف المسؤول الإسرائيلي: الجميع يعلم بأن السبب في توقف المفاوضات الأخيرة كان أبو مازن وليس إسرائيل، فبعد ان قدم وزير الخارجية الأميركي جون كيري وثيقة كي تكون أساسا للحل والمفاوضات، قبلتها إسرائيل كحزمة واحدة بعد أن حددت الولايات المتحدة أن هذه الورقة لن يدخل عليها تعديل، ولكن أبو مازن رفضها أمام جون كيري الذي ادخل عليها تعديلات لتسهيل قبولها من الجانب الفلسطيني، ولكن النتيجة أن أبو مازن رفضها بعد التعديل، والجميع يدرك أن إسرائيل لم تكن هي العقبة أمام تحقيق السلام بل الجانب الفلسطيني وأبو مازن من قال «لا»، لذلك فإن السلام لن يتحقق في جيلنا مع الفلسطينيين.

وهاجم المسؤول الإسرائيلي بشكل غير مسبوق وصريح الإدارة الأميركية، معتبرا أن ما يصدر عنها مؤخرا هو انتقام من نتياهو لثلاثة أسباب، انتقام على الخطاب الذي قدمه نتياهو أمام مجلسي الشيوخ والنواب في واشنطن، والثاني لفشل جهود هذه الإدارة في إسقاط نتياهو في الانتخابات والجميع يعلم بأن هذه الإدارة عملت على إسقاط نتياهو، والثالث حرف الأنظار عن محادثات النووي الإيراني، في ظل معرفة دقيقة من قبل الإدارة الأميركية بأن الشأن الفلسطيني والصراع في الشرق الأوسط يجذب الاهتمام ويمكن أن يساهم في حرف الأنظار عما يدور في محادثات النووي الإيراني.

الأيام، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥

٢٢. أيمن عودة: نتتياهو غير صادق ولم يتخل عن عنصريته.. واعتذاره موجه إلى الأميركيين

تل أبيب - الشرق الأوسط: اعتذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، أمس، بشكل علني عن تصريحاته العنصرية تجاه المواطنين العرب (فلسطينيي ٤٨) خلال حملته الانتخابية، التي قال في أثنائها إن "المصوتين العرب يتحركون بالحافلات وبأعداد كبيرة إلى صناديق الاقتراع ضمن مؤامرة عربية وأجنبية لإسقاط حكم اليمين".

ورد رئيس القائمة المشتركة، أيمن عودة، على ذلك بقوله: "عنصرية نتتياهو وحكوماته لم تبدأ ولم تنته في تصريحاته المحرصة هذه. فالقوانين العنصرية وسياسة التمييز والإقصاء التي مارسها في دورتيه الماضيتين لا تزال محفورة في ذاكرتنا، وكما يعلن هو ورفاقه في الائتلاف القادم، ينتظرنا عدد آخر منها في الدورة المقبلة أيضا. فالاعتذار غير صادق، ونراه جزءا من التلاعب بين المواقف الذي هو جزء من شخصيته". وأضاف عودة، في حديث مع "الشرق الأوسط": "إن حقيقة قول نتتياهو إنه التقى مع أبناء الأقليات وليس مع العرب تنطوي على عدم استيعاب وفضاظة، وتشكل تمزيقا للجمهور نفسه. نتتياهو يتجاهل القيادة الشرعية للجمهور العربي التي انتخبت قبل عدة أيام بنسبة تأييد غير مسبوق، ويبدو أنه وجه اعتذاره إلى واشنطن وليس لنا. ولذلك لم يتبق لنا إلا مواصلة النضال يهودا وعربا ضد سياسة نتتياهو المدمرة".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/٣/٢٠١٥

٢٣. "الشاباك": حاخامات كبار يقومون بإعداد مستوطنين لتنفيذ هجمات انتحارية ضد الفلسطينيين

رام الله - القدس العربي: ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي "يستعد لاحتمال اندلاع أعمال عنف في الضفة الغربية خلال الأشهر المقبلة" قد ترقى إلى "انتفاضة جديدة". ولهذا السبب، فإن قيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، تستكمل هذه الأيام سلسلة من التدريبات والمناورات التي تهدف إلى إعداد القوات لمواجهة محتملة مع الفلسطينيين.

أما الأخطر، بالنسبة لجيش الاحتلال الإسرائيلي أيضا، فهو ما كشفه ضباط في جهاز الشاباك عن وجود حاخامات كبار في المستوطنات، يقومون بإعداد مستوطنين لتنفيذ هجمات انتحارية ضد الفلسطينيين سواء في الضفة الغربية أو في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وأكد جهاز «الشاباك» أنه يملك معلومات عن عشرات المستوطنين من المتطرفين، يصل عددهم إلى الثلاثين يهودياً، وجاري أعدادهم لتنفيذ هجمات انتحارية ضد الفلسطينيين، وهم يقطنون في مستوطنات الضفة الغربية، وفي مدينة القدس المحتلة.

وأعلن صراحة، أن أي هجوم انتحاري من المتطرفين، قد يؤدي إلى اندلاع ليس فقط مواجهات عنيفة مع الفلسطينيين، وإنما إلى اندلاع انتفاضة قاسية، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، ٢٥/٣/٢٠١٥

٢٤. "إسرائيل" تنفي الاتهامات الأميركية بالتجسس على المفاوضات النووية

تل أبيب - الشرق الأوسط: ردت إسرائيل بالنفي القاطع على الاتهامات الموجهة إليها من واشنطن بأنها تجسست على الولايات المتحدة، وبأنها حصلت على معلومات سرية عن التفاهات الجارية بلورتها بين إيران والدول الكبرى بخصوص المشروع النووي. وقالت إسرائيل إن معلوماتها جمعت من التجسس على المفاوضات الإيرانية وليس على الأميركيين أو الأوروبيين. وقال مسؤول إسرائيلي للصحافة الإسرائيلية، أمس، إن هذه الاتهامات تعكس "أجواء سلبية يحاول بعض المسؤولين الأميركيين بثها لأسباب لا تتعلق بالموضوع الإيراني".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٤/٣/٢٠١٥

٢٥. "البيت اليهودي" يشترط سن قانون لتشريع البور الاستيطانية لانضمام إلى الحكومة

الناصرة: قال عضو البرلمان الإسرائيلي "كنيست" بتسلئيل سموطريتش، إن حزبه "البيت اليهودي" يسعى لسن قانون لتشريع البور الاستيطانية في إطار اتفاق مع الليكود، وذلك على خلفية قرار المحكمة العليا إخلاء إحدى البور الاستيطانية قرب رام الله. وكان سموترش قد عمل قبل انتخابه لبرلمان الاحتلال، مديراً عاماً لجمعية "رجايم" الاستيطانية، وهو على دراية جيدة بالخطوات القانونية التي تجري ضد البور الاستيطانية في الضفة الغربية. وذكر سموطريتش أنه إذا لم يتم تمرير قانون تشريع المستوطنات، فإن الحكومة القادمة لن تعمر لأكثر من عام ونصف. مشيراً إلى أن حزبه "البيت اليهودي" لن يبقى في حكومة تقوم بتدمير مستوطنة وتطرد سكانها.

قدس برس، ٢٤/٣/٢٠١٥

٢٦. تقرير: قلق إسرائيلي من العزلة .. قد يكون مبالغاً فيه

القدس - أميرة فهمي: بعد إعادة انتخاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي كثرت ثمرات مشوبة بالقلق في مقاهي إسرائيل وبرامجها الحوارية عن احتمال أن تفقد البلاد تأييد أقرب حلفائها وتبقى وحيدة بمعزل عن العالم.

فمن الواضح أن هناك حواجز لا تزال قائمة بين نتنياهو والرئيس الأمريكي باراك أوباما ورغم تراجع رئيس وزراء إسرائيل عن رفضه حل الدولتين مع الفلسطينيين إلا أن حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات المعروفة اختصاراً بحركة (بي.دي.إس) أطلقت دعوات جديدة لفرض عقوبات على الكيان الإسرائيلي.

لكن يبدو أن مخاوف العزلة النابعة من تشكيل حكومة أخرى يتزعمها نتنياهو وتميل هذه المرة لليمين أكثر من سابقتها لا تمت للواقع بصلة.

ففي حين تتحدث الولايات المتحدة عن "إعادة تقييم" علاقتها مع إسرائيل فإنها لم تتخذ حتى الآن أي خطوة تدعم هذا واقتصر الأمر على كونه تحذيراً شفهياً شديداً لنتنياهو كي لا يتمادى في أقواله. وفيما يتعلق بالدفاع والأمن أوضح البيت الأبيض أنه لن يحدث تغيير في السياسة العامة. وحين عاد مدير المخابرات العسكرية الإسرائيلية مؤخراً من زيارة عمل لواشنطن قال إنه ليس هناك ما يدعو للقلق.

كما أن التدفقات الاستثمارية الخارجية التي تعكس عادة ردود الفعل إزاء فرض عقوبات أو عزلة على بلد ما لم تكشف عن أي نقص بل زادت باطراد خلال الأشهر الأربعة الأخيرة وبلغت قيمتها ٧١٠ ملايين دولار في شهر يناير كانون الثاني وحده.

والأرقام الخاصة بشهر مارس آذار -والتي ستعكس أي أثر نتيجة الانتخابات- لن تعلن قبل أوائل مايو أيار لكن الاتجاه الواضح صعودي. وزاد مؤشر بورصة تل أبيب بأكثر من اثنين في المئة منذ الانتخابات ويشهد الشيقل استقراراً أمام الدولار كما أن تقييم وكالة موديز للتصنيف الائتماني إيجابي. أما مصدر القلق الأكبر بالنسبة لإسرائيل فيرجح أن يأتي من الاتحاد الأوروبي -أكبر شركائها التجاريين- الذي انتقدها مراراً بسبب سياسة المستوطنات واتخذ خطوات لتقييد القروض للمعاهد البحثية التي تمارس أنشطة في الضفة الغربية المحتلة.

ورغم إمكانية اتخاذ إجراءات أخرى في هذا الصدد ومنها وضع ملصقات توضح منشأ السلع الإسرائيلية التي يتم إنتاجها في المستوطنات.. ظلت هذه الإجراءات في طور الإعداد طويلاً.

وقال دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي إن خطوة مثل هذه لن تتخذ رداً على إعادة انتخاب رئيس وزراء يميني.

وأوضح أحدهم "ستكون هناك جلبة وربما بعض المحاولات لكن لن يخرج منها شيء حقيقي". حتى وإن عزم عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد على تصعيد الأمر فإن أي شيء يقترب من العقوبات سيتطلب موافقة جميع الأعضاء الثمانية والعشرين. وإسرائيل لديها عدد من المدافعين

الأقوياء في الاتحاد الأوروبي سيحولون دون التنفيذ ومنهم ألمانيا وجمهورية التشيك وبريطانيا على الأرجح.

* هجمات على اليسار

لكن هذا لا يعني أن الرياح تسير تماما بما تشتهي سفن نتتياهو وهو يستعد لفترة رابعة في المنصب. فهو يخوض غمار معركة لإقناع الولايات المتحدة بأن اتفاقها النووي الذي ربما كان وشيكا مع إيران اتفاق سيء. وما قيل في هذا الصدد خلال حملته الانتخابية وخلال كلمته أمام الكونجرس الأمريكي قبل الانتخابات بأسبوعين لم يفلح كثيرا في إكسابه حلفاء في تلك المعركة.

وعلى الصعيد الإقليمي أيضا لم تعزز تعليقات أدلى بها يوم الانتخابات واعتبرت مناهضة لعرب إسرائيل موقفه مع حلفاء بالمنطقة مثل السعودية والأردن ومصر. وكان قد اتهم منظمات يسارية غير حكومية بنقل أعداد كبيرة من عرب إسرائيل للتصويت ضده.

لكن ربما كانت أكبر مشكلة يواجهها نتتياهو (٦٥ عاما) هي لم شمل بلد منقسم بشدة بين اليسار واليمين منذ الانتخابات.

فهجومه على عرب إسرائيل ترك هذه الفئة التي تمثل ٢٠ في المئة من السكان في حالة غضب وشعور بالعزلة وقوبل بكلمات حادة على لسان الرئيس رؤوفين ريفلين الذي قال "ينبغي أن يتوخى الناس الحرص فيما يقولونه وخاصة من هم في مناصب عليا وكلماتهم مسموعة في العالم بأسره... ينبغي ألا ننسى أبدا أن هذه أيضا دولة ديمقراطية".

ويوم السبت الماضي ضرب مجهول كاتباً ومؤلف أغان إسرائيلية معروفاً في منزله واصفاً إياه بأنه "يساري قاتل وخائن". وقالت المغنية أخينوعم نيني المعروفة باسم نوا المؤيدة لليسار إن شخصين تطاولا عليها بالقول في مطار تل أبيب ووصفاها بأنها "عدو لإسرائيل" وهدداها بنفس مصير المؤلف. ورغم أن نتتياهو فاز فوزاً واضحاً فقد كان ذلك بتأييد ٢٣ في المئة فقط من الناخبين. وربما يستحوذ ائتلافه اليميني على أغلبية كبيرة لكن عليه أن يعمل جاهداً كي يشيع شعوراً بين جميع المواطنين بأنهم يحظون بتمثيل.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٥/٣/٢٠١٥

٢٧. مفتي القدس يدين تطاول شرطي إسرائيلي على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

أدان الشيخ محمد حسين، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك، جريمة تطاول أحد أفراد شرطة الاحتلال في باحات المسجد الأقصى المبارك على الرسول الكريم

محمد صلى الله عليه وسلم صباح اليوم الثلاثاء، معتبرا ذلك اعتداءً خطيراً، تتحمل سلطات الاحتلال عواقبه.

واعتبر حسين في بيان صحفي، أن هذا الاعتداء "يأتي في سياق الاعتداءات المتواصلة ضد شعبنا ومقدساته ورموزه، بما يتنافى مع الأخلاق، والعقائد السماوية التي تدعو إلى احترام الديانات ورموزها. وأشار إلى أن هذا التطاول يمس المسلمين في أنحاء العالم كله مما سيؤدي إلى مزيد من الاحتقان في منطقتنا وغيرها من بقاع الدنيا، مطالباً بوضع حد لمثل هذه التصرفات المستهترة وغير المسؤولة التي تبيث الأحقاد تجاه نبي الإسلام ودينه، داعياً الدول المؤثرة عالمياً وصاحبة النفوذ إلى العمل الجاد لوقف تلك الجرائم التي تقترب بدوافع عنصرية، مع ضرورة تقديم اعتذار للمسلمين عن تلك التصرفات المشينة.

وناشد العرب والمسلمين حكومات وشعوبا ومنظمات إلى اتخاذ مواقف حازمة لوضع حد للتطاول على الإسلام والمسلمين والقرآن الكريم، والتصدي لهذه الهجمة المسعورة على المسجد الأقصى ومقدسات المسلمين على الأصعدة جميعها.

فلسطين أون لاين، ٢٤/٣/٢٠١٥

٢٨. سلطات الاحتلال تصدر 15 أمر اعتقال اداري والتكيز بالأسرى يتواصل

محافظات - الحياة الجديدة: تواصل قوات الاحتلال التكيز بالأسرى في سجونها بكافة الوسائل، فيما تتواصل الوقفات والاعتصامات التضامنية مع الأسرى في العديد من المدن. فقد أصدرت سلطات الاحتلال امس، أوامر اعتقال إداري بحق (١٥) أسيراً، من بينهم (١٣) أسيراً جدد اعتقالهم الإداري واثنان آخران أصدر بحقهم أوامر اعتقال إدارية للمرة الأولى. وذكر نادي الأسير في بيان له امس أن عدد الأسرى الذين أصدر بحقهم أوامر اعتقال إدارية منذ بداية آذار الجاري ارتفع إلى ٨١ أسيراً.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥

٢٩. الاحتلال يطلق قنابل غاز على روضة للأطفال شرق طولكرم

طولكرم - الأيام: أصيب، امس، أطفال روضة «الزهور» في بلدة بلعا شرقي مدينة طولكرم بالخوف والهلع وحالات اختناق، جراء إطلاق جيش الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع على الروضة. جاء ذلك عقب اقتحام الجيش امس للبلدة، وسط مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال.

وتتمركز عدد من سيارات الجيب العسكرية وسط البلدة، وقام جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة باتجاه الشبان، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين والأطفال بالاختناق، حيث تدخل أهالي القرية لتهدئة الأطفال وتقديم الرعاية والحماية لهم.

الأيام، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥

٣٠. اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الفلسطينية: 17 صحفيًا معتقلًا في السجون الإسرائيلية

قال اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الفلسطينية، في بيان له، نشر اليوم الثلاثاء، أن عدد الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية ارتفع إلى ١٧ صحفيًا، بعد اعتقال صحفي في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، منتصف الشهر الجاري.

وطالب الاتحاد "بضرورة توفير الحماية القانونية للصحفيين والمؤسسات الإعلامية من الاعتداءات الإسرائيلية بحقهم". وطالب الاتحاد، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس حكومته، رامي الحمد لله، بـ "التدخل للإفراج عن صحفيين معتقلين لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية، في مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية". وشدد الاتحاد على "رفضه للاعتقالات السياسية بحق الصحفيين، من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية"، داعيًا إلى ضرورة احترام حرية الرأي والتعبير و"عدم تكميم الأفواه".

فلسطين أون لاين، ٢٤/٣/٢٠١٥

٣١. مزارعون من غزة يشاركون في ورشة عمل داخل "إسرائيل"

غزة - علا عطاالله - الأناضول: قال مدير دائرة التسويق في وزارة الزراعة الفلسطينية، تحسين السقا، إن ٤٢ مزارعًا فلسطينيًا غادروا قطاع غزة اليوم الثلاثاء للمشاركة في ورشة عمل "زراعية" داخل إسرائيل. وقال السقا لوكالة الأناضول، إن الوفد، سيشارك في ورشة عمل ينظمها مصنع خاص بإنتاج الأدوية الزراعية داخل إسرائيل.

ووفق السقا، فإن الهدف من مشاركة المزارعين، هو اكتساب الخبرات والاطلاع على التقنيات الحديثة في عالم الزراعة. وسيقوم الوفد بزيارة مصانع لإنتاج "النايلون البلاستيكي" الخاص بالدفنات الزراعية، والالتقاء بمزارعين وتجار أجانب.

ونوه السقا إلى أن مشاركة المزارعين ليست هي الأولى، فقد سبق وأن شارك العشرات من المزارعين في مثل هذه المعارض، والورشات، في ظل حكومة حماس السابقة، وفي الوقت الحالي بالتنسيق مع حكومة الوفاق الوطني.

رأي اليوم، لندن، ٢٤/٣/٢٠١٥

٣٢. وحدة "المأمون" بـ"العلوم التطبيقية" تمد الأوساط الأكاديمية بالمراجع العلمية الأجنبية المترجمة

أحمد عبد العال: لمد الأوساط الأكاديمية في فلسطين بالمراجع العلمية الأجنبية تعمل وحدة المأمون في قطاع غزة على ترجمة مصنفات مهمة بمجال القانون والهندسة وتتعاون مع مراكز بحثية وعلمية وشركات ومؤسسات دولية في العديد من البلدان.

وتعمل وحدة "المأمون" للترجمة والتعريب في قطاع غزة على إثراء المحتوى العربي والفلسطيني بالمراجع الأجنبية المهمة في مختلف المجالات العلمية.

وقد ترجمت الوحدة -التي تتبع الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية- عشرة كتب متخصصة في القانون والإدارة والهندسة والطب، كما عملت على خلق فرص شغل للشباب الذين اصطدموا بواقع البطالة بعد تخرجهم من الجامعات الفلسطينية.

ويقول مدير البرامج التنموية في الكلية محمد العفيفي إن الوحدة اشترت حقوق الملكية الفكرية للكتب التي ترجمتها "بشكل دقيق ومراجعة علمية على المستويين المحلي والإقليمي".

ويشير العفيفي -في حديث للجزيرة نت- إلى أن الوحدة ستعمل مستقبلا على ترجمة مراجع أجنبية أخرى إلى اللغة العربية وفق حاجات الجامعات الفلسطينية.

ووفق القائمين عليها، تسعى وحدة "المأمون" لتقديم الخدمات المتعلقة بالترجمة وتشغيل الخريجين الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٥/٣/٢٠١٥

٣٣. لاجئون فلسطينيون يرفضون مسعى "إسرائيل" لإدراج قرية عين كارم كـ"تراث يهودي"

عمان- بترا: رفض لاجئون فلسطينيون مسعى إسرائيل لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" لإدراج اسم قرية عين كارم، المحتلة في العام ١٩٤٨، على أنها "تراث يهودي"، ووصفوا ادعاء إسرائيل بأنه "زعم باطل".

وحذر بيان صادر عن أهالي قرية عين كارم، القريبة من القدس، أمس "من أن تنجر المنظمة الدولية وراء كذب وتزوير ومزاعم الاحتلال، وأن لا تتغافل عن حقيقة كون عين كارم، وكل فلسطين، بلادا محتلة بموجب القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة".

وأكد البيان "أن تراث عين كارم وكل فلسطين هو تراث عربي اسلامي، كما يؤكد الواقع، والأدلة، والوثائق التاريخية"، التي تشير إلى أنه "ليس للمحتلين تراث، أو مدنية، أو إرث حضاري، لا في

عين كارم، ولا في فلسطين، ولا في أي مكان في العالم"، بدلالة أن حفرياتهم طوال عقود، في فلسطين، لم تثبت وجود أية آثار تاريخية يمكن أن يدعونها.

الغد، عمان، ٢٥/٣/٢٠١٥

٣٤. استطلاع: 85% يؤيدون مقاطعة بضائع "إسرائيل" و60% مع وقف التنسيق الأمني

القدس - "الأيام": أظهر استطلاع حديث للرأي العام الفلسطيني وجود رضى واسع النطاق عن الانضمام لمحكمة الجنايات الدولية رغم ما تبع ذلك من تجريد لعوائد الجمارك من قبل إسرائيل وسط مطالبة الغالبية العظمى بالتقدم بشكوى لهذه المحكمة ضد الاستيطان الإسرائيلي.

وأشار الاستطلاع الذي اجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية إلى أن الجمهور يؤيد بوضوح قرار منظمة التحرير بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، فيما تؤيد الأغلبية الساحقة مقاطعة البضائع الإسرائيلية، لكن حوالي الثلث يقولون إنهم لم يتوقفوا عن شراء هذه البضائع.

ويلفت إلى ان الجمهور يطلب من هذه الحكومة السيطرة على المعابر والإشراف على عملية إعادة الإعمار، وأن تسيطر على كافة مؤسسات السلطة في قطاع غزة، المدنية منها والأمنية، وسيطرة كاملة على قوات الشرطة في القطاع، ورفض بقاء الوضع الراهن الذي تخضع فيه الشرطة لسيطرة حماس.

كذلك تريد الأغلبية من حكومة الوفاق دفع رواتب موظفي القطاع العام الذين عملوا سابقاً تحت سيطرة حكومة حماس، فيما تريد الأغلبية من حكومة الوفاق إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية خلال ستة أشهر.

تظهر النتائج أيضاً تراجعاً واضحاً في نسبة الاعتقاد بأن حماس انتصرت في الحرب على غزة وتنخفض بحدة نسبة الرضى عن إنجازات الحرب وتشكل أغلبية كبيرة غير راضية عن هذه الإنجازات، رغم ذلك، فإن التأييد لإطلاق الصواريخ إذا لم يتم رفع الحصار عن غزة يبقى عالياً جداً، كما أن نسبة تأييد انتفاضة مسلحة (رغم التراجع الواضح في ذلك) لا تزال عالية، كما أن نهج حماس المسلح لا يزال هو المفضل لدى الجمهور، بل إن الأغلبية لا تزال راغبة في نقله للضفة الغربية.

وقد تم إجراء المقابلات وجهاً لوجه مع عينة عشوائية من الأشخاص البالغين بلغ عددها ١٢٦٢ شخصاً وذلك في ١٢٧ موقعاً سكانياً وكانت نسبة الخطأ ٣%.

وأظهر الاستطلاع أنه في غياب عملية سلام ومفاوضات فإن ٨٢% مع الانضمام لمنظمات دولية، و٦٨% مع مقاومة شعبية سلمية، و٤٨% مع العودة لانقضاة مسلحة، و٤٣% مع حل السلطة الفلسطينية.

قبل ثلاثة أشهر بلغت نسبة تأييد العودة لانقضاة مسلحة ٥٦% وقبل تسعة أشهر (أي قبل الحرب على غزة) بلغ التأييد للانقضاة المسلحة ٤١%.

وتعتقد الغالبية العظمى من الجمهور الفلسطيني أن الحرم الشريف في خطر من نوايا إسرائيل: حيث تقول نسبة من ٤٧% إن إسرائيل تخطط لتدمير المسجدين الأقصى وقبة الصخرة وبناء كنيس يهودي مكانهما، فيما تقول نسبة من ٢٠% إنها تخطط لاقتسام الحرم مع المسلمين بحيث يكون لليهود كنيس للصلاة إلى جانب المسجد الأقصى، وتقول نسبة من ١٠% إن إسرائيل تريد تغيير الوضع الراهن بالسماح لليهود بالصلاة في الحرم، ونسبة لا تتجاوز ١٤% فقط تعتقد أن إسرائيل تريد الحفاظ على الوضع الراهن دون تغيير.

أكثر من نصف الجمهور (٥٢%) يعتقدون أن إسرائيل ستجح ونسبة من ٤٣% يعتقدون أنها لن تنجح في تنفيذ مخططاتها في الحرم الشريف.

محكمة الجنايات والتنسيق الأمني وحملة مقاطعة البضائع الإسرائيلية:

رغم أنه قد أدى إلى قيام إسرائيل بتجميد تحويل أموال الضرائب للسلطة الفلسطينية، فإن ٦٩% يعتقدون أن قرار الانضمام لمحكمة الجنايات الدولية كان قراراً صحيحاً و٢٦% يعتقدون أنه كان قراراً غير صحيح. والآن، بعد الانضمام للمحكمة، فإن ٨٦% يريدون من السلطة الفلسطينية تقديم شكوى لمحكمة الجنايات الدولية ضد إسرائيل لقيامها ببناء مستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

لكن الثقة بفاعلية محكمة الجنايات الدولية في تقليص أو وقف الاستيطان ليست عالية: ٤٢% يعتقدون أنها ستكون فعالة ولكن ٥٤% يعتقدون أنها لن تكون فعالة.

وتؤيد أغلبية من ٦٠% ونسبة من ٣٥% تعارض وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، لكن أغلبية من ٥٧% تعتقد أن السلطة الفلسطينية لن تقوم بتنفيذ قرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل ونسبة من ٣٤% فقط تعتقد أنها ستقوم بذلك.

ويؤيد ٨٥% الحملة المحلية والدولية للمقاطعة وفرض العقوبات على إسرائيل و١٣% يعارضون ذلك، ٥٤% يقولون إنهم قد توقفوا عن شراء منتجات إسرائيلية من شركات مثل تنوفا وشتراس و١٤% يقولون إنهم لم يكونوا يشترونها من قبل، ولكن ٣١% يقولون إنهم لم يتوقفوا عن شرائها.

ويعتقد ثلثا الجمهور (٦٥%) أن مقاطعة البضائع الإسرائيلية ستكون فعالة في المساهمة في إنهاء الاحتلال و٣٤% لا يعتقدون ذلك. الجمهور منقسم إلى ثلاث مجموعات تجاه الطريقة الأفضل لإقناع المحلات التجارية الفلسطينية بعدم بيع المنتجات الإسرائيلية المقاطعة: ٣٢% يؤيدون مصادرة أو إتلاف هذه البضائع، ٣١% يريدون وضع قانون يمنع عرضها، و٣٤% يريدون تشجيع الجمهور على مقاطعتها. في الضفة الغربية ٢٣% فقط يؤيدون مصادرة أو إتلاف البضائع الإسرائيلية المقاطعة (١١% مع المصادرة و١٢% مع الإتلاف).

الانتخابات الإسرائيلية:

بعد فوز اليمين في الانتخابات الإسرائيلية، قالت نسبة من ٤٧% إنها تتوقع ازدياد المواجهات وسوء الأوضاع الأمنية و١٨% يتوقعون أن تقل المواجهات وتتحسن الأوضاع الأمنية، و٣٢% يتوقعون بقاء الأوضاع كما هي الآن. كذلك، فإن ٣٦% يتوقعون أن تسوء فرص العودة للمفاوضات و٢٣% يتوقعون تحسنها، و٣٨% يتوقعون بقاءها كما هي الآن. نصف الجمهور يتوقع أن تقوم إسرائيل، الآن وبعد الانتخابات، بتحويل أموال الضرائب المجمدة و٤٣% يتوقعون ألا تقوم بذلك. بالنظر للانتخابات الإسرائيلية، ١٦% فقط يؤيدون العودة للمفاوضات دون شروط، في المقابل ٤٢% يؤيدون العودة للمفاوضات إذا جمدت إسرائيل الاستيطان، لكن ٣٦% يرفضون العودة للمفاوضات حتى لو جمدت إسرائيل الاستيطان.

الانتخابات الفلسطينية:

لو جرت انتخابات رئاسية جديدة اليوم وترشح فيها اثنان فقط هما الرئيس محمود عباس واسماعيل هنية، يحصل الرئيس عباس على ٤٨% (مقارنة مع ٤٢% قبل ثلاثة أشهر) ويحصل هنية على ٤٧% (مقارنة مع ٥٣% قبل ثلاثة أشهر). ولو جرت انتخابات برلمانية جديدة بمشاركة كافة القوى السياسية فإن ٧١% سيشاركون فيها وتحصل قائمة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس على (٣٢%) وفتح على ٣٩% وتحصل كافة القوائم الأخرى مجتمعة على ٩% وتقول نسبة من ٢١% إنها لم تقرر بعد لمن ستصوت.

وتريد أغلبية من ٦٩% إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية خلال بضعة أشهر وحتى ستة أشهر، ٩% يريدون إجرائها بعد سنة أو أكثر، و ١٦% لا يريدون إجراء انتخابات.

أوضاع الضفة والقطاع وأزمة الرواتب وداعش:

نسبة التقييم الإيجابي لأوضاع القطاع تبلغ ٨% في هذا الاستطلاع ونسبة التقييم الإيجابي لأوضاع الضفة الغربية تبلغ ٣٠%، أما نسبة الإحساس بالأمن والسلامة الشخصية في قطاع غزة فتبلغ ٤٥%، ونسبة الإحساس بالأمن في الضفة الغربية تبلغ ٥١%، ونسبة الرغبة في الهجرة بين سكان قطاع غزة تبلغ ٤٥% وبين سكان الضفة ٢٥%.

إذا استمرت إسرائيل في تجميد أموال السلطة فإن ٣٨% فقط يريدون من السلطة الاقتراض من البنوك لتتمكن من دفع رواتب الموظفين، ونسبة من ٤٤% تريد إما تخفيض الرواتب (٢٩%) أو تقليص عدد الموظفين (١٥%)، وأغلبية من ٥٦% تعتقد أن استمرار تجميد الأموال وعدم دفع الرواتب سيؤدي إذا استمر لفترة طويلة إلى انهيار السلطة و ٤٠% لا يتوقعون ذلك.

وتعتقد نسبة من ٨٦% أن (داعش) هي مجموعة متطرفة لا تمثل الإسلام الصحيح فيما تعتقد نسبة من ٨% أنها تمثل الإسلام الصحيح وتقول نسبة من ٦% إنها لا تعرف. في قطاع غزة تقول نسبة من ١٣% (مقابل ٥% في الضفة) أن داعش تمثل الإسلام الصحيح.

المصالحة ودور حكومة الوفاق:

وتبلغ نسبة التفاؤل بنجاح المصالحة ٤٢% ونسبة التشاؤم تبلغ ٥٤%، ونسبة من ٥١% (٥٩% في قطاع غزة) تريد سيطرة حكومة الوفاق على معبر رفح و ٣٠% (٢٦% في قطاع غزة) يريدون بقاءها بيد حماس، وينطبق هذا الأمر أيضاً على المعابر مع إسرائيل حيث تريد نسبة من ٥١% (٥٥% في قطاع غزة) وضعها تحت سيطرة حكومة الوفاق.

وتريد نسبة من ٤٤% أن تكون المسؤولية عن إعادة إعمار قطاع غزة بيد حكومة الوفاق مقابل ٣٠% يريدونها تحت سيطرة حماس، وتبلغ نسبة الرضى عن سرعة تنفيذ اتفاق المصالحة ٣٣% ونسبة عدم الرضى ٦٢%، فيما نسبة من ٤٥% تقول إن حماس قد أقامت حكومة ظل في قطاع غزة ونسبة من ٣٩% ترفض ذلك، لكن نسبة الاعتقاد بأن حماس هي المسؤولة عن سوء أداء حكومة المصالحة لا يتجاوز ٢٤%.

ويعتقد ٧٣% أن حكومة الوفاق يجب أن تكون مسؤولة عن دفع رواتب القطاع المدني الذي كان يعمل لدى حكومة حماس قبل المصالحة ونسبة شبه متطابقة (٧٢%) تعتقد أن حكومة الوفاق

يجب أن تكون مسؤولة أيضاً عن دفع رواتب رجال الأمن والشرطة الذين كانوا تابعين لحكومة حماس سابقاً.

ويقول ٦٤ % إن حكومة الوفاق وليس حركة حماس هي التي يجب أن تشرف على رجال الأمن والشرطة في قطاع غزة الذين كانوا يتبعون حكومة حماس قبل المصالحة، و ٣٠ % يريدون أن يبقى هؤلاء تحت إشراف حركة حماس.

ويؤيد ٧٢% توحيد الشرطة في الضفة والقطاع، بما في ذلك الذين كانوا يعملون لدى حكومة حماس سابقاً، لتكون تحت السلطة الكاملة لحكومة الوفاق، ولكن ٢٣ % يؤيدون بقاء الوضع الراهن كما هو الآن في قطاع غزة.

حرب غزة وعملية السلام:

وهبطت نسبة الاعتقاد بأن حماس قد انتصرت في الحرب على قطاع غزة من ٦٦% قبل ثلاثة أشهر إلى ٦٠% في هذا الاستطلاع، ونسبة من ٢٤% تقول إن الطرفين خرجا خاسرين، ويقول في قطاع غزة ٥١% يقولون إن حماس خرجت منتصرة، قبل ستة أشهر قالت نسبة من ٦٩% من الجمهور الفلسطيني أن حماس قد خرجت منتصرة.

نسبة الرضا عن الإنجازات التي حققتها الحرب مقارنة بالخسائر البشرية والمادية التي دفعها قطاع غزة وسكانه تهبط من ٤٢% قبل ثلاثة أشهر إلى ٣٧% في هذا الاستطلاع و ٦٢% غير راضين عن الإنجازات، تبلغ نسبة عدم الرضى في قطاع غزة ٦٠%.

مع ذلك، فإن ما يزيد على الثلثين (٦٨%) تؤيد إطلاق الصواريخ على إسرائيل إذ لم يتم إنهاء الحصار والإغلاق على القطاع.

وتؤيد أغلبية من ٥١% ونسبة من ٤٨% تعارض حل الدولتين، لكن آراء الجمهور متفاوتة حول الطريق الأكثر نجاعة لقيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل: ٣٧% يعتقدون أن العمل المسلح هو الطريق الأكثر نجاعة، ٢٩% يؤمنون بالمفاوضات، ٣٠% يؤمنون بالعمل الشعبي السلمي، قبل ثلاثة أشهر قالت نسبة من ٤٢% إن العمل المسلح هو الأكثر نجاعة فيما اختارت نسبة من ٢٦% المفاوضات و ٢٨% المقاومة الشعبية السلمية.

وتعتقد نسبة من ٦٠% أن حل الدولتين لم يعد عملياً بسبب التوسع الاستيطاني فيما تعتقد نسبة من ٣٨% أنه لا يزال عملياً.

كذلك فإن نسبة من ٧١% تعتقد أن فرص قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل خلال السنوات الخمس المقبلة ضئيلة أو منعدمة.

مع ذلك، فإن نسبة من ٣١% فقط تؤيد ونسبة من ٦٨% تعارض التخلي عن حل الدولتين وتبني حل الدولة الواحدة.

ويؤيد ٤٦% و ٥١% يعارضون المبادرة العربية للسلام، ولكن ٣٩% فقط يؤيدون اعترافاً فلسطينياً بإسرائيل دولة للشعب اليهودي مقابل اعتراف إسرائيل بفلسطين دولة للشعب الفلسطيني.

الأيام، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥

٣٥. تقرير: غضب في غزة جراء تفاقم "أزمة" الكهرباء

غزة - هداية الصعيدي - هاني الشاعر: تسود حالة من الغضب في أوساط الشارع الفلسطيني في قطاع غزة، جراء تفاقم أزمة الكهرباء، وزيادة عدد ساعات قطع التيار عن منازل السكان. وانطلقت خلال اليومين الماضيين، مظاهرات ووقفات احتجاجية في عدد من مدن القطاع، للمطالبة بإنهاء الأزمة المستمرة منذ سنوات.

ويعاني نحو مليوني فلسطيني، يقطنون في قطاع غزة، من أزمة حادة في الكهرباء، بسبب نفاد الوقود اللازم لتشغيل «محطة توليد الكهرباء».

وانخفضت ساعات وصل التيار الكهربائي في بعض مناطق مدينة غزة، إلى ٤ ساعات فقط خلال اليوم، حسب تأكيد مراسلة وكالة الأناضول للأبناء.

ونظمت قوى وطنية وإسلامية أمس الثلاثاء، وقفة أمام مقر شركة توزيع الكهرباء بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة، احتجاجاً على استمرار انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، وتفاقم الأزمة الإنسانية، جراء ذلك.

وردد المشاركون في الوقفة هتافات غاضبة، منددةً بشركة الكهرباء، متهمين إيّاها «بسوء توزيع الطاقة على محافظات القطاع». ورفع المشاركون لافتات كتب على بعضها، «لا نريد ضوضاء، نريد كهرباء ٢٤ ساعة»، «غزة تغرق في الظلام»، «قطاع غزة يُعاني منذ تسع سنوات من مشكلة الكهرباء ولا يوجد حل حتى الآن.. إلى متى؟».

وقال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، نافذ غنيم، خلال مشاركته في الوقفة «ننظم وقفتنا، لنرفع صوتنا عالياً ضد سياسة قطع الكهرباء في المدينة وبقية المُدن، ولسوء توزيعها، للطاقة المتوفرة لديها، بصورة عادلة وشفافة وواضحة».

وأضاف: «انقطاع الكهرباء عن محافظات جنوب القطاع، بسبب أعطال في الخطوط المصرية، فاقم معاناة الفلسطينيين كثيراً».

وقبل نحو أسبوع، أبلغت شركة الكهرباء المصرية، نظيرتها في غزة، عن تعطل محطة توليد الكهرباء في مدينة العريش المصرية، مما أدى إلى تعطل الخطوط التي تغذي مدينة رفح». ويحتاج قطاع غزة إلى نحو ٤٠٠ ميغاوات من الكهرباء، حتى تعمل مدة ٢٤ ساعة، بينما لا يتوفر حالياً إلا ٢١٢ ميغاوات توفر إسرائيل منها ١٢٠ ميغاوات، ومصر ٢٨ ميغاوات، وشركة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة، ٦٠ ميغاوات». وانطلقت عدة مظاهرات ووقفات مماثلة في محافظات قطاع غزة، خلال اليومين الماضيين، في مدينتي رفح وخان يونس، جنوبي قطاع غزة. ومع استمرار انقطاع الكهرباء، يلجأ سكان قطاع غزة للبحث عن بدائل لإضاءة منازلهم، يتمثل أبرزها في اقتناء المولدات الكهربائية الصغيرة، أو تخزين التيار الكهربائي على بطاريات «سيارة»، بواسطة جهاز «إنفيرتر»، بالإضافة لاستخدام مصابيح «ليد» الموفرة للطاقة. من جهته أكد جمال الدردساوي، الناطق الإعلامي باسم شركة توزيع الكهرباء، أن عدد ساعات وصل التيار الكهربائي لمنازل المواطنين، يتراوح بين «٤-٦» ساعات. وتابع: «تعتمد ساعات الوصل على ازدياد الأحمال على شبكة الكهرباء، من قبل المواطنين». ودعا الدردساوي، كافة الجهات المعنية والمسؤولة، إلى الإسراع في حل الأزمة، التي تسبب «مشاكل إنسانية في حياة الفلسطينيين».

القدس العربي، لندن، ٢٥/٣/٢٠١٥

٣٦. ناصر جودة: الأردن لن يقبل نهائياً تشييد "إسرائيل" سياجاً على طول حدودها

عمان - "الخليج": أكد نائب رئيس الوزراء الأردني وزير الخارجية ناصر جودة، أمس الثلاثاء، أن المملكة لن تقبل نهائياً تشييد "إسرائيل" سياجاً على طول الحدود الأردنية مع الأراضي الفلسطينية المحتلة لحماية الكيان الصهيوني، إقامة مطار جديد في المنطقة. وقال جودة إن ذلك ينتهك السيادة الأردنية، وهو أمر مرفوض ولن يتم تمريره وستتخذ حياله كافة الإجراءات السياسية والقانونية ولا مجال للقبول بالمشروع إطلاقاً.

الخليج، الشارقة، ٢٥/٣/٢٠١٥

٣٧. الجامعة العربية تدعم قرارات "المركزي" وتدعو لدعم موازنة فلسطين

شرم الشيخ - وفا: دعا مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المنديبين الدائمين الدول العربية لدعم موازنة دولة فلسطين لمدة عام تبدأ من الأول من نيسان المقبل.

كما أعلن المجلس دعمه لقرارات المجلس المركزي الفلسطيني الداعية لإعادة النظر في كل العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية مع إسرائيل بما يضمن إجبارها على احترام الاتفاقيات الموقعة واحترام قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وأكد المجلس في مشروع القرار، على رفض سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وتصريحاته التي أطلقها أثناء حملته الانتخابية التي تنتكر لحل الدولتين والتأكيد على أهمية مواجهة ذلك بشكل صارم ودعا الولايات المتحدة الأميركية لاتخاذ موقف حازم لوضع حد لهذه السياسات الإسرائيلية الأحادية الجانب والخطيرة التوجه.

وأكد مشروع القرار على أهمية الالتزام بسداد المساهمات المتوجبة على الدول الأعضاء في دعم موازنة دولة فلسطين وفقا لقرارات القمم العربية، والتأكيد على دعوة الدول العربية إلى توفير شبكة أمان مالية بأسرع وقت ممكن بمبلغ ١٠٠ مليون دولار شهريا لدولة فلسطين، وذلك لدعم القيادة الفلسطينية في ضوء ما تتعرض له من ضغوطات مالية واستمرار إسرائيل في عدم تحويل الأموال الفلسطينية المستحقة، ووجه الشكر للدول العربية التي أوفت بالتزاماتها بشبكة الأمان المالية ويوصي مشروع القرار بزيادة رأس مال صندوقي الأقصى والقدس بنسبة ٥٠% والتي تبلغ ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة دولة فلسطين في مواجهة الحصار ويوجه مشروع القرار الشكر للدول العربية التي أوفت بكامل التزاماتها ومساهمتها كليا أو جزئيا في دعم موارد صندوقي الأقصى وانتفاضة القدس .

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥

٣٨. الجزائر تقدم 52.8 مليون دولار للموازنة الفلسطينية

رام الله / شرم الشيخ/ محمد خبيصة وجمعة مصلحي/ الأناضول: قال مندوب الجزائر لدى الجامعة العربية السفير نذير العريايي إن بلاده قدمت ٥٢,٨ مليون دولار أمريكي، لدعم الموازنة الفلسطينية للعام الجاري ٢٠١٥.

وأشار العريايي خلال اجتماع المندوبين الدائمين التحضيرى للقمّة العربية والمنعقد في شرم الشيخ اليوم الثلاثاء، إلى أن هذا المبلغ يأتي مساهمة من الجزائر لدعم ميزانية السلطة، وتكون الجزائر بذلك أوفت بالتزاماتها دعما للقضية الفلسطينية ووقوفها التام والمستمر مع الشعب الفلسطيني. وبلغ إجمالي الدعم الجزائري للموازنة الفلسطينية خلال العام الماضي ٢٠١٤، نحو ١٨٤,٤ مليون شيكل (٥٢ مليون دولار أمريكي)، وفق بيانات الميزانية الفلسطينية.

وكان وزير الاقتصاد الوطني في حكومة التوافق الفلسطينية، ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية محمد مصطفى، قد طالب الدول المانحة، بتقديم دعم مالي للموازنة الفلسطينية لعام ٢٠١٥، بقيمة ١,٣ مليار دولار أمريكي.

رأي اليوم، لندن، ٢٤/٣/٢٠١٥

٣٩. قرقاش: موقف واشنطن من عملية السلام بعد فوز نتياهو يجب أن يتغير

دبي - "الخليج": أكد الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، على حسابه على "تويتر"، أن موقف صحيفة "نيويورك تايمز" من قرار مجلس الأمن الدولي بشأن الدولتين (فلسطين و"إسرائيل") من دون قيمة، مشيراً إلى أن موقف واشنطن من عملية السلام في الشرق الأوسط بعد فوز نتياهو يجب أن يتغير.

الخليج، الشارقة، ٢٥/٣/٢٠١٥

٤٠. الإمارات: وزارة التنمية والتعاون الدولي تبحث تعزيز التعاون مع الأونروا

وام: أكد هزاع محمد القحطاني وكيل وزارة التنمية والتعاون الدولي أن دولة الإمارات لا تألوا جهداً في سبيل تقديم الدعم والاستجابة لقضية اللاجئين الفلسطينيين.. منوهاً بجهود دولة الإمارات طيلة العقود الماضية انطلاقاً من ثوابتها ومواقفها التاريخية المعلنة تجاه دعم القضية الفلسطينية بالأخص على الصعيد الإنساني وتقديم كافة أوجه المساعدات سواء داخل فلسطين المحتلة أو الدول المجاورة المستضيفة لهم.

جاء ذلك خلال لقاء هزاع القحطاني ببيير كرينبول المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" وذلك على هامش مشاركة وزارة التنمية والتعاون الدولي في فعاليات مؤتمر ومعرض دبي الدولي للإغاثة والتطوير "ديهيداد".

من جهته قدم بيير كرينبول الشكر لدولة الإمارات على تخصيص مبلغ ١٥ مليون دولار كجزء من التعهد الثاني للدولة في مؤتمر الكويت الثاني للمانحين، وعبر عن شكره لدولة الإمارات على تخصيص مبلغ ٤٠ مليون دولار لدعم مشاريع إعادة الإعمار في غزة.

الخليج، الشارقة، ٢٥/٣/٢٠١٥

٤١. الإمارات تعرب عن استيائها من الانتهاكات "الإسرائيلية"

وكالات: أعربت دولة الإمارات عن استيائها وقلقها الكبيرين تجاه ازدياد تدهور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة بسبب انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة والمنهجية التي ما زالت تمارسها "إسرائيل" القوة القائمة بالاحتلال ضد الأبرياء من الشعب الفلسطيني كما بينته ولا تزال تؤكد مختلف التقارير الواردة من آليات مجلس حقوق الإنسان وتقارير المفوض السامي لحقوق الإنسان إضافة إلى تقارير الجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

وقال المندوب الدائم للدولة لدى الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى في سويسرا عبيد جاء ذلك في كلمة في كلمة الدولة التي ألقاها سالم الزعابي، في إطار النقاش العام حول حالة حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة للدورة الـ ٢٨ لمجلس حقوق الإنسان.

وشدد على أن الإمارات تدين السياسات كافة التي تخالف القانون الدولي وتقوض حل الدولتين وترسيخ الاحتلال "الإسرائيلي" لدولة فلسطين عن طريق تغيير تركيبها الديموغرافية والواقع الجغرافي بغرض فرض "مشروع يهودية الدولة"، كما تدين وبشدة مواصلة الممارسات القمعية التي تقوم بها سلطة الاحتلال من توسيع للمستوطنات واعتقال لآلاف من الفلسطينيين بما في ذلك الأطفال والنساء إضافة إلى شن حملات عقابية جماعية في حق المدنيين الأبرياء.

وجدد الزعابي دعم دولة الإمارات للجهود الدولية الحالية في إطار عملية السلام وآخرها مشروع القرار العربي الجديد لإنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" لفلسطين الصادر عن مجلس الجامعة العربية بتاريخ ١٥-٣-٢٠١٥ والمقرر عرضه على مجلس الأمن باعتباره الهيئة المسؤولة عن صون وحفظ السلم والأمن الدوليين، كما أكد تضامن دولة الإمارات مع دولة فلسطين الشقيقة.

الخليج، الشارقة، ٢٥/٣/٢٠١٥

٤٢. أوباما: الخلافات مع نتنياهو سياسية بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وليست شخصية

واشنطن - سيف الدين حمدان: قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم الثلاثاء أن خلافاته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ليست شخصية لكنها تعتمد على خلافات سياسية جوهرية بشأن السلام في الشرق الأوسط.

وقال أوباما إن من الصعب تصور طريق إلى حل الصراع على أساس قيام دولتين - وهو ما تسعى إليه واشنطن منذ وقت طويل - بالنظر إلى تصريحات نتنياهو عشية الانتخابات الإسرائيلية الأسبوع الماضي بأنه لن تقام دولة فلسطينية ما دام هو رئيسا للحكومة.

وأضاف أوباما انه نتيجة لذلك سيدرس أفضل طريقة لإدارة العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية على مدى الفترة الباقية من ولايته.

وقال أوباما في مؤتمر صحفي "الموضوع ليس مسألة علاقات بين الزعماء." وأشار إلى أن له "علاقة عملية جدا" مع نتنياهو.

وقال "لا يمكن اختزال ذلك إلى مجرد.. كما تعرفون.. أن نشبك أيدينا ونردد أغنية كومبايا (تعالى يا رب). هذه مسألة فهم كيف يمكننا تجاوز خلاف سياسي معقد فعلا له تبعات كبيرة على بلدينا وعلى المنطقة."

وتوترت العلاقات بين الزعيمين بسبب جهود الولايات المتحدة للتوصل لاتفاق دولي مع إيران لكبح برنامجها النووي. وسعى نتنياهو للتراجع عن تصريحاته بشأن حل الدولتين لكن أوباما قال إن هذا "التصحيح" جاء بشروط سيكون "من المستحيل تلبيتها في أي وقت قريب" معتبرا أن فرص التوصل لاتفاق تبدو ضئيلة.

وأضاف "لا يمكننا أن نستمر في جعل دبلوماسيتنا العامة تركز على شيء يعرف الجميع انه لن يحدث.. على الأقل في السنوات القليلة القادمة." وحذر من أن الموضوع يمكن أن يتصاعد.

وقال "قد يثير ذلك.. حينئذ.. ردود فعل من الفلسطينيين تتسبب بالتالي في ردود مضادة من الإسرائيليين ويمكن أن يؤدي ذلك في نهاية الأمر إلى تدهور للعلاقات يكون خطرا على الجميع وسينا للجميع."

وكالة رويترز للأخبار، ٢٤/٣/٢٠١٥

٤٣. كاميرون يحث نتنياهو على تبني حل الدولتين

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: حث رئيس الحكومة البريطانية، ديفيد كاميرون، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على تبني حل الدولتين، وذلك بعد تتصل نتنياهو منه خلال الحملة الانتخابية.

وأجرى كاميرون مساء الاثنين مكالمة هاتفية مع نتنياهو أكد خلالها أن "حل الدولتين هو أفضل طريق نحو السلام". وحسب صحيفة "الغارديان"، قال كاميرون لنتنياهو: "إن بلاده ما زالت تؤمن بحل الدولتين. وترى أنه الطريق الأفضل لتحقيق السلام الدائم وتحقيق أمن وازدهار إسرائيل".

وهنا كاميرون نتنياهو بفوزه في الانتخابات وقال إنه يتوقع منه أن يعمل مع الحكومة الجديدة حالما تقام. وقالت الصحيفة إنه قبل الاتصال، قال كاميرون في البرلمان إنه يتوجب على بريطانيا أن "تمارس الضغوط على الجانبين للتأكد من أن المحادثات تسير باتجاه حل الدولتين". وأضاف أن

«حل الدولتين هو مصلحة فلسطينية وإسرائيلية على حد سواء، وسياسة بريطانيا في هذا الشأن لن تتغير».

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥

٤٤. جيمس بيكر: فرص حل الدولتين تتضاءل بإعادة انتخاب نتنياهو

رام الله- ترجمة خاصة: وجه وزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر انتقادات وصفت بالشديدة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال مؤتمر "جي ستريت" الذي عقد في العاصمة الأمريكية واشنطن امس، مكرراً ما قاله الأمين العام للبيت الأبيض نيس ماكدونو في وقت سابق من نفس اليوم بأن نتنياهو لا يريد إنشاء دولة فلسطينية خلال فترة حكمه. واعترف بيكر بخيبة امله بسبب عدم إحراز أي تقدم بشأن سلام دائم بين الدولتين، قائلاً ان فرص حل الدولتين أصبحت تتضاءل في اللحظة التي قام فيها الإسرائيليون بإعادة انتخاب نتنياهو. وانتقد بيكر الأخطاء السياسية والعيوب الدبلوماسية التي ارتكبتها نتنياهو، قائلاً ان أفعال نتنياهو لا علاقة لها بخطاباته.

وتابع بيكر في خطابه قائلاً: إن المتشددين في الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني هم العائق الأكبر أمام إقامة سلام. وقال بيكر انه طالما تحتل إسرائيل الأراضي التابعة للفلسطينيين فإنها سوف تخسر طابعها الديمقراطي أو اليهودي.

القدس، القدس، ٢٤/٣/٢٠١٥

٤٥. مصطلح "الاحتلال الإسرائيلي" يفجر أزمة داخل الإدارة الأميركية

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/٣/٢٠١٥، عن كفاح زبون، أن أزمة جديدة نشبت بين الأغلبية الجمهورية في الكونغرس الأميركي وبين البيت الأبيض غداة دعوة دينيس ماكدونو، كبير مساعدي الرئيس الأميركي باراك أوباما، إلى إنهاء "الاحتلال الإسرائيلي" للأراضي الفلسطينية. وأثار مصطلح "الاحتلال الإسرائيلي" الذي استخدمه ماكدونو انزعاج الجمهوريين، إذ سارع السيناتور ليندسي غراهام، إلى انتقاد التعبير. وقال: "إن كبير موظفي البيت الأبيض، استخدم مفردات الإرهابيين نفسها". وأضاف: "إن الكلمات التي استخدمها ماكدونو، هي بالضبط ما تستخدمه (حركة) حماس (..)، وإن كبير موظفي رئيس الولايات المتحدة، استخدم اللغة نفسها التي تستخدمها المنظمات الإرهابية".

وأضافت القدس العربي، لندن، ٢٥/٣/٢٠١٥، عن رائد صالحه، أن غراهام هدد أوباما من منع أي قرار في الأمم المتحدة ضد إسرائيل وقال بان الكونغرس سيراجع كيفية توصل الولايات المتحدة مع الهيئة الدولية وأضاف بان الأمور ازدادت سوءا على حد قوله.
وصرخ غراهام الذي يعتبر من كبار الموالين للسياسة الإسرائيلية موجها حديثه إلى أوباما: "استيقظ، وغير سياستك قبل ان تضع العالم كله على النار لان تجعل كل شيء أسوأ، والان قمت بإضافة الزيت على النار"

٤٦. "أونروا": ألمانيا تقدم 1.2 مليون دولار لإغاثة متضرري الحرب بغزة

غزة - «وفا»: قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" إن ألمانيا قدّمت لها تبرعاً بقيمة ١,٢ مليون دولار أمريكي؛ لإغاثة الأسر المتضررة في قطاع غزة، جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة.
وقالت "أونروا" في بيان لها، اليوم الثلاثاء، إنها ستبدأ الأسبوع الجاري في صرف دفعات نقدية لـ ٩٨٥ أسرة متضررة في قطاع غزة جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة، لمخصصات بدل الإيجار، ولتنفيذ الإصلاحات للمساكن المتضررة.

الأيام، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥

٤٧. العلاقة بين الحليفين الأميركي والإسرائيلي مرّت بأربعة أزمات رئيسية كبرى

لندن - الشرق الأوسط: يواجه بنيامين نتنياهو إحدى أسوأ الأزمات التي عرفها رئيس وزراء إسرائيلي، في علاقاته مع البيت الأبيض الذي لا يبدي أي استعداد لقبول اعتذاراته أو تفسيراته للتصريحات التي أدلى بها في سياق الحملة الانتخابية.
وأكد جوناثان رينولد مؤلف كتاب «حديث عن العلاقات بين البلدين» أن العلاقات بين الحليفين لم تكن أسوأ مما هي الآن. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «الطابع العام لهذا العداء المتبادل (بين نتياهو وأوباما) يمثل أدنى مرحلة (في العلاقات). لا أعتقد أنه كانت هناك انتقادات شخصية عنيفة بشكل عام في السابق». وقد مرّت العلاقة بين الحليفين الأميركي والإسرائيلي بالأزمات الرئيسية التالية:

أزمة سيناء عام ١٩٧٥

قامت واشنطن بالضغط على إسرائيل للانسحاب من شبه جزيرة سيناء التي احتلتها بعد حرب عام ١٩٦٧. لكن إسرائيل رفضت القيام بذلك من دون اتفاق سلام مع مصر، مما دفع الرئيس الأميركي في حينه، جيرالد فورد، إلى إبلاغ رئيس الوزراء إسحق رابين أن واشنطن ستقوم «بإعادة تقييم» العلاقات الثنائية بين البلدين. وتم إيقاف شحنات الأسلحة الموجهة إلى إسرائيل خلال فترة إعادة التقييم، وهي تعد خطوة كبيرة نظرا لكون الولايات المتحدة أكبر مانح للمساعدات المالية والعسكرية للدولة العبرية. ووافقت إسرائيل في نهاية المطاف، على الانسحاب من سيناء في اتفاق أصبح رسميا عند توقيع اتفاقية السلام عام ١٩٧٩ مع مصر واستؤنفت شحنات الأسلحة الأميركية.

قضية جوناثان بولارد عام ١٩٨٥

اعتقل بولارد، الخبير السابق في البحرية الأميركية، في الولايات المتحدة في ١٩٨٥، لنقله إلى إسرائيل آلاف الوثائق السرية حول نشاطات الاستخبارات الأميركية في العالم العربي. وحكم على بولارد اليهودي بالسجن مدى الحياة، وتطالب الحكومات الإسرائيلية المتلاحقة منذ سنوات عدة الولايات المتحدة بإطلاق سراحه، وهي قضية ما زالت تثير التوتر بين إسرائيل والولايات المتحدة.

رقم هاتف البيت الأبيض عام ١٩٩٠

في بداية سينة للتعاون بين إدارة جورج بوش الأب ورئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه إسحق شامير، انتقد وزير الخارجية الأميركي، جيمس بيكر، إسرائيل علنا للشروط المسبقة التي سعت إلى فرضها على محادثات السلام مع الفلسطينيين. وقال بيكر في تصريحات موجهة إلى شامير بعد لقاء مع لجنة الشؤون الخارجية: «أريد أن أقول لكم إن الجميع هناك يجب أن يعلموا أن رقم الهاتف هو (...) وعندما تصبحون جادين بشأن السلام، اتصلوا بنا».

خطاب الكونغرس حول النووي الإيراني عام ٢٠١٥

توجه بنيامين نتنياهو إلى واشنطن قبل أسبوعين من الانتخابات التشريعية، وألقى خطابا أمام الكونغرس الأميركي بدعوة من رئيس مجلس النواب الأميركي الجمهوري، جون باينر، من دون إبلاغ الرئاسة الأميركية في تجاوز للبروتوكول. وقاطع أوباما وعشرات النواب الديمقراطيون الخطاب الذي أكد فيه نتياهو معارضته لعقد اتفاق نووي مع إيران.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٤/٣/٢٠١٥

٤٨. أسباب زيارة الحمد لله إلى غزة

حسام الدجني

وصل إلى قطاع غزة وفد أمني لترتيب زيارة رئيس حكومة التوافق د. رامي الحمد لله المزمعة اليوم، فما هي أسباب ودوافع الزيارة بعد غياب خمسة أشهر، تسبب في تعطل الإعمار، وزيادة وتيرة الحصار، زيارة الحمد لله إلى قطاع غزة مرتبطة بالأسباب التالية: ١- معلومات وصلت إلى القيادة الفلسطينية برام الله تؤكد أن اتفاقاً يلوح بالأفق بين فصائل المقاومة في قطاع غزة والاحتلال بواسطة إقليمية ودولية، يقضي باتفاق تهدئة حده الأدنى خمس سنوات، مقابل إنهاء الحصار وتشديد الميناء والمطار، وما يؤكد تلك المعلومات تصريح السيد إسماعيل هنية الأخيرة خلال لقائه وفداً من حركة الجهاد الإسلامي أن حركة حماس لا تعارض إبرام هدنة مع الاحتلال خمس سنوات، شريطة ألا تكون على حساب تفرد الضفة الغربية.

٢- المتغيرات الإقليمية بالمنطقة، والتمدد الإمبراطوري الإيراني في العديد من العواصم العربية (منها عواصم اليمن وسوريا والعراق والبحرين)، ما دفع السعودية إلى قيادة تغيير ملموس في سياستها الخارجية، ويبدو أنها بدأت بوضع رؤية لبناء محور سني لمجابهة التمدد الإيراني، ولكن حتى ينجح ذلك لابد من قيادة مصالحات داخلية وخارجية، ويأتي الملف الفلسطيني ضمن أولويات المملكة، وعليه قد يكون الملك سلمان طلب شخصياً من حركتي حماس وفتح إنهاء الانقسام، وتأتي زيارة الحمد لله لحل بعض المشاكل المرتبطة بالحكومة؛ تمهيداً للزيارة المرتقبة لوفد منظمة التحرير إلى غزة.

٣- نجاح قطر في إحداث اختراق في ملف الإعمار، وملف أزمة انقطاع التيار الكهربائي، ووجود معلومات بأن السعودية والكويت ستحذوان حذو قطر، وتبدأن ببناء وحدات سكنية للمتضررين بغزة، ما دفع الحكومة إلى الذهاب فوراً إلى قطاع غزة، والظهور أمام الرأي العام الفلسطيني أنها هي المخلص لأزماته.

٤- شعور السلطة الفلسطينية بعمق أزمته نتيجة فوز بنيامين نتانياهو، وبذلك تريد ترتيب الأوراق للتمهيد للمرحلة المقبلة، مستثمرة التحول في الموقف الأمريكي الجديد، الذي تمثل في تصريحات المتحدث باسم البيت الأبيض بأن واشنطن تؤمن بضرورة قيام دولة فلسطينية؛ لأن في قيامها مصلحة لكل الأطراف، يضاف إلى ذلك تعيين باراك أوباما مستشاراً له يدعى روبرت مالي، يؤمن بأن عزل وإقصاء حركة حماس أكثر تكلفة من الحديث معها واحتوائها. إن لنجاح الزيارة فرصاً كبيرة، وأن تأتي متأخرة أفضل بكثير من ألا تأتي، وما يتمناه الشارع الغزي أن تكون الزيارة صادقة، وتحمل

في أجندها كل ملفات قطاع غزة، بدءاً من موظفي الحكومة السابقة وصولاً إلى أزمة بطالة الخريجين، وأزمات الفقر والعمال والكهرباء وملوحة المياه والمعابر وغيرها. ورسالتنا الأخيرة للقيادة الفلسطينية أن عليها أن تدرك أن من يخشَ فصل غزة عن جسد الوطن؛ يجب أن يعمل فوراً ومن غير شروط على حل أزماتها بكل الوسائل، ويجب التعاطي أيضاً بعقلانية مع كل المبادرات الدولية التي من شأنها أن تمنح قطاع غزة فرصة لبناء ما دمر على مستوى الإنسان والجماد؛ فحان الآن لغزة أن تقطف ثمرة صمودها ويسالتها، وانتصارها على جلاذيتها.

فلسطين أون لاين، ٢٤/٣/٢٠١٥

٤٩. إسرائيل - حماس: في مسار مواجهة محتومة!

عادل الأسطل

فشل جملة الحروب الإسرائيلية المسبقة ضد حكم حركة حماس في قطاع غزة، الذي بدأ في منتصف يوليو/ تموز ٢٠٠٧، بدءاً بعدوان الرصاص المصبوب، أواخر ٢٠٠٨، وانتهاءً بالجرف الصامد ٢٠١٤، والتي كان المأمول منها القضاء على الحركة، لم تُؤدِّ إلى اقتناع إسرائيل بأن ذلك غير ممكن إلى حد الآن، في ضوء أن متشددين سياسيين وعسكريين، لا يزالون على نفس تصميمهم بشأن اختراق ما، والذي يمكن أن يعتدّ به الإسرائيليون.

فبينما تستعد حركة حماس لاستقبال أحداث سياسة موجبة، بشأن أزمة الموظفين التابعين لها، وزيارة رئيس الوزراء الفلسطيني "رامي الحمد" بشأن إنهاء الملفات العالقة، وعلى رأسها قضايا الإعمار، وسعيها بالمقابل بشأن تصدير مهدئات كمنح هدنة طويلة الأجل مع الإسرائيليين، تجري على المستويات الإسرائيلية العليا، ترتيبات بشأن العودة لمواصلة المعركة الكبرى ضد الحركة والقطاع بشكل عام.

وذلك في ضوء قيام إسرائيل بإعلان تصريحات عدائية، بالتزامن مع إجراء مناورات عسكرية والتي كان آخرها، التدريبات المفاجئة التي تم تنفيذها على مشارف القطاع، بحجة فحص مدى جاهزية لواء الجنوب في القيام بواجب الحرب، حيث تخلل تلك التدريبات عمليات تُحاكي تسلل مهاجمين من جهتي البحر واليابسة، وتنفيذ عمليات في نقاط مُختلفة، بهدف اجتناب الأخطاء في المستقبل، إلى جانب العديد من الفعاليات المعنوية واللوجستية.

وبرغم استبعاد قائد المنطقة الجنوبية "سامي ترجمان" من أن هذه التدريبات لا علاقة لها بأيّة تطوّرات أو حوادث معيّنة، لكن طريقة وتنظيم تلك التدريبات تدل على خلاف ذلك، إضافةً إلى أنها جاءت بناءً على أوامر عليا، وفي أعقاب تدريبات مماثلة كانت شهدتها الضفة الغربية، والتي كانت

على مستوى الفرق والكتائب والسرايا العسكرية، لمواجهة إمكانية اندلاع أعمال عنف قد تحدث قبل أو بالتزامن مع شن العدوان المقبل، باعتبار أن الظروف هناك قد تغيرت اقتصادياً وسياسياً. تأتي الجهود الإسرائيلية لخوض جولة الحرب القادمة، بعد نصف عام من الحرب الماضية، وذلك بناءً على سياسات سابقة في المقام الأول، والتي كان وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" قد أنبأ قبل مدة بأن تحالفاً إقليمياً قد بدأ يتشكل للقضاء على حماس، ولم تكن فقط مترتبة على وقائع وتطورات سياسية أو عسكرية، ولكن هذه التطورات ستكون الحجة التي سيتم اعتمادها بمعنى الكلمة لجولة الحرب القادمة باعتبارها محتومة.

طوال الفترة السابقة كان أعلن الإسرائيليون، بأن في نيتهم الإعلان عن تخفيضات أمنية في أنحاء الضفة، ومثلها اقتصادية باتجاه القطاع، رغبة منهم في الحد من الاحتقان الشعبي العام الذي يهيمن على المنطقتين، فعلى مستوى الضفة حسب توصيات الجيش، تم رفع بعض القيود المفروضة على السكان وحركة التنقل، وعلى كرم أبو سالم، تم السماح بإدخال المزيد من الشاحنات الممتلئة بالمستلزمات المباحة باتجاه القطاع.

كما تُفضّل حماس تماماً، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتانياهو" باعتباره رئيس حكومة ضيقة الحجم، يُفضّل عدم تسجيل أية مغامرات جديدة، بسبب الحالة السياسية الحرجة التي يمر بها وإسرائيل تحت يديه، ومن ناحية أخرى حالة الهدوء التي تنعم بها أيضاً، بغض النظر عن إحصاء سقوط ما يقرب من ١٧ قذيفة صاروخية باتجاه إسرائيل باعتبارها لا تشكل خرقاً لاتفاق الهدنة الموقع مع حماس في سبتمبر/ أيلول الماضي، لمقابلتها إطلاق النار بين الفينة والأخرى باتجاه الفلسطينيين.

لكن حاشيته بطبعها واسعة الآمال في شأن الانتهاء من الحركة، والتي تمتد من وزير الخارجية "أفيغدور ليبرمان" إلى وزير الشؤون الاستراتيجية "يوفال شنايتس" إلى زعيم البيت اليهودي "نفتالي بينت" وغيرهم، وبناءً على أن حماس باتت تُعاني جراحات عسكرية غير مُندملة، وأزمات سياسية واقتصادية متفاقمة، وفي ضوء أن تطبيق المصالحة لم يتم، إضافة إلى أن الجانب المصري يرفض التعاون لتهدئتها، برغم رعايته لبنود الهدنة، بحجة التأثير على الحملة الأمنية والسياسية التي تمارسها القاهرة حالياً ضدها.

ولشدة المفارقة، فمنذ البداية وإلى هذه الأثناء أيضاً، كان هؤلاء يرون في حماس، إلى جانب أنها تشكل تهديداً لأمن الدولة ومصيرها، سيما بعد اعتبارها كمنظمة معادية، فإنهم هم ذاتهم الذين سيطرت عليهم فكرة المحافظة على الانقسام الفلسطيني، وقاموا بتهديد الرئاسة في رام الله بإمكانية

استيلاء حماس على الضفة، نراهم الآن هم من يُصرّون على هزيمتها، باعتبار هذا الإصرار جاء استناداً لتقديرات الجيش، التي تحفل بصعوبة بالغة بشأن الحفاظ على استقرار المنطقة. وهي تلك المترتبة على سلوكيات حماس الاستراتيجية في شأن معاداتها لإسرائيل، وتخفيفها بشكل كبير من تطبيق التفاهات -الهدنة- على أرض الواقع، كما أن مجموعة تحركاتها العسكرية، باتجاه استئنافها حفر الأنفاق على طول الحدود، واستمرارها في جلب السلاح عبر منافذ آمنة، إضافة إلى ٤٥٠ تجربة صاروخية ناجحة لكتائبها العسكرية.

ومن ناحية أخرى تنامي الحركة في الضفة، وسعيها للضغط بطريقة ما، على السلطة بترك التنسيق الأمني، كما لا يمكننا من نسيان مسألة النزوع باتجاه خلط الأوراق من جديد، ترتيباً على اللغات الغربية والأمريكية المختلفة المرسلة إلى إسرائيل عموماً، وعلينا أن نتساءل الآن، فيما إذا كانت حماس مستعدة للمواجهة عسكرياً أم أن بوسعها كفاً سياسياً؟

موقع "عربي ٢١"، ٢٥/٣/٢٠١٥

٥٠. حول "وقف التنسيق الأمني" بين السلطة وإسرائيل"

عبدالإله بلقزيز

أحسن «المجلس المركزي» لمنظمة التحرير الفلسطينية صنفاً حين اتخذ قرارات ثلاثة تتطوي على جرعة عالية من المبدئية والشجاعة: وقف التنسيق الأمني، بأشكاله كافة، مع دولة الاحتلال الصهيونية، الدعوة إلى إنفاذ أحكام «اتفاق القاهرة» للمصالحة الوطنية، الدعوة إلى المباشرة في إعداد ملفات مقاضاة «إسرائيل»، في المحكمة الجنائية الدولية، على جرائمها المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني. لم تأت القرارات هذه مفاجئة للرأي العام، لأنها كانت متوقعة ومنتظرة، لكنها صيغت بلغة الحسم الملائمة على النحو الذي لم يكن يتوقعه كثيرون. وحين تصدر هذه القرارات من «المجلس المركزي»، وهو أعلى هيئة تقريرية في منظمة التحرير بعد «المجلس الوطني»، فإن في ذلك حجية سياسية أعلى، ورسالة تفيد بأن هذه القرارات موطن إجماع وطني فلسطيني.

البيئة السياسية المحيطة، التي صدرت فيها قرارات «المجلس المركزي» بيئة دافعة إلى هذا الخيار الحاسم الذي تجسده القرارات تلك، سواء كانت دافعيها إيجابية (اختيارية) أو سلبية (اضطرابية)، فالى أن الدولة الصهيونية صعّدت في ردودها على الخيارات الفلسطينية، قبل شهرين، فأطبقت حصارها المالي على السلطة والشعب، من طريق الامتناع عن تحويل مستحقّاتهما من الضرائب، قصد تجفيف الينابيع المادية ومعاقبة الفلسطينيين على سلوكهم السبل الدولية لتحصيل بعض من حقوقهم، فإن تدفق سيل الاعترافات الدولية - الأوروبية خاصة - بدولة فلسطين، وحيازة الأخيرة

عضوية غير مكتملة في الأمم المتحدة، مع ما تخوله لها العضوية من حقوق في الانضمام إلى اتفاقيات دولية عدة، ناهيك عن توتر العلاقة بين البيت الأبيض الأمريكي ورئيس وزراء الكيان الصهيوني، مثلت جميعها دوافع سياسية إلى التعبير عن خطوة سياسية جديدة في العلاقة بالاحتلال تشعر المحتل، والعالم معه، بأن المعادلة التقليدية التي حكمت العلاقة بين فلسطين ومحتليها - منذ «اتفاق أوسلو» - لم تعد مقبولة ولا قابلة للحياة . وهذه هي الرسالة التي لم يفهم مغزاها بان كي مون، أمين عام الأمم المتحدة، لقلّة خبرته بشؤون العالم وضعف معرفته بملف قضية فلسطين، فما وجد من حيلة غير مطالبة «طرفي النزاع» ب «ضبط النفس».

لقرار وقف التنسيق الأمني مع المحتل مكانة مميزة في قرارات «المجلس المركزي». إذا كان أحد لا يجادل في حاجة الشعب الفلسطيني إلى مصالحة سياسية يستعيد بها وحدته الوطنية، التي مزقتها خلافات الفصائل على السلطة، ويصحح بها وضعا شادا عاشه منذ سنوات عشر عجاف، وإذا كان لا يجادل في أهمية، وقيمة، جر «إسرائيل» إلى المحاكم الدولية لمعاقبتها - ولو معاقبة جزئية - على جرائمها الوحشية ضد الفلسطينيين والإنسانية، فإن خطوة وقف التنسيق معنى خاصاً في سياق الحقبة السياسية الممتدة منذ قيام السلطة الفلسطينية في العام ١٩٩٤ - بعد إبرام «اتفاق أوسلو» سيئ الذكر - حتى الآن. وليس هذا المعنى بشيء آخر سوى تعطيل العمل ب «أوسلو» من طريق تعطيل أهم بند أرادته من «إسرائيل» وهو: التنسيق الأمني بينها والسلطة.

نعم، وقف التنسيق الأمني تعطيل عملي ل «أوسلو»، فهذه تغيت منها «إسرائيل» - فضلاً عن تكريس الاعتراف بها وباغتصابها أراضي ال ٤٨، تكريس وظيفة سياسية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية هي حراسة أمن «إسرائيل» من المقاومة، فلقد كان من مقتضيات التنسيق الأمني - خاصة في طبيعته الجديدة مع دايتون - أن تقوم السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية (التي أعيد تشكيلها من أفراد غير منتسبين إلى المقاومة ولا كانوا في جملة مقاتليها في سنوات السبعينات والثمانينات، بل ولا شاركوا في انتفاضة العام ١٩٨٧) بمد «إسرائيل» بالمعلومات عن شبكات المقاومة وخلاياها وأطرها، في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومشاركة الأخيرة ملاحقتهم واعتقالهم، مقابل تقديم «إسرائيل» خدمات للفلسطينيين مثل تخفيف الحواجز وتأمين دخول أطر السلطة وخروجهم من وإلى مناطق الحكم الذاتي، وكما كان المطلوب من الفلسطينيين مهيناً لهم، كان المقدم لهم - لقاء تلك المهمات القذرة - مهيناً أيضاً، حيث لا يسع «وزيراً» أو «نائباً» أو رئيس سلطة أو مسؤولاً فصائلياً أو في مؤسسات السلطة أن ينتقل بين الضفة والقطاع والقدس، أو أن يخرج من مناطق السلطة أو يدخل إليها، من دون إذن «إسرائيل».

إذا تحقق وقف ذلك التنسيق، فلن يبقى من «اتفاق أوسلو» سوى ذكرى حادثة مؤسفة ومريرة في تاريخ الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية. وسيكون على السلطة - قطعاً - أن تنتهي ككيان سياسي قام تجسيداُ لذلك الاتفاق سيئ الذكر، أو هكذا - على الأقل - ستكون المسألة بالنسبة إلى «إسرائيل»: التي تختصر الاتفاق في التنسيق الأمني باسم «التزامات الطرف الفلسطيني في الاتفاق». هذه حقيقة يدركها الفلسطينيون حين يستعيضون عن عبارة «حل السلطة» بعبارة «وقف التنسيق الأمني» لئلا يقال عنهم إنهم أفسلوا «اتفاق أوسلو» (كما لو أنه اتفاق ناجح). وقد ترجم «المجلس المركزي» هذا الإدراك حين طالب «إسرائيل»، في قراراته، بأن تتحمل مسؤوليتها في المناطق الفلسطينية باعتبارها قوة محتلة لتلك المناطق، ومعنى ذلك أن السلطة الفلسطينية ما عادت لديها ولاية سياسية على مناطقها كما يقضي بذلك «اتفاق أوسلو».

قلنا: «إذا تحقق وقف التنسيق» ستذهب الأمور إلى هذه النهايات. وإذا كانت أداة الشرط في الجملة تضم بعض التحفظ، فلأن الخبرة المكتسبة عن أداء السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تطلعننا على أن قرارات الأجهزة التقريرية (المجلس الوطني، المجلس المركزي، المجلس التشريعي) عادة ما لا تجد طريقها إلى التنفيذ، وغالباً ما يراد بها الضغط المعنوي، فيما تحتفظ الأجهزة التنفيذية لنفسها باتخاذ القرار المناسب. ولا أحسب أن سلوكها اليوم سيختلف عن سلوكها في الخمسين عاماً الماضية. وحين وصفت قرارات «المجلس المركزي» بالمبدئية والشجاعة، ما كنت أقصد إلى القول إنها ستصبح نافذة - لعلمي بلعبة الاستخدام في البيئة التنفيذية الفلسطينية - وإنما لأنها المرة الأولى منذ العام ١٩٩٣ (تاريخ توقيع «اتفاق أوسلو») التي سيعلو فيه صوت المبدئية السياسية الفلسطينية في أجهزة منظمة التحرير، وليس ذلك بالقليل.

الدستور، عمان، ٢٥/٣/٢٠١٥

٥١. متطلبات ما بعد فوز الليكود

علي جرادات

مكونات البرنامج الوطني الفلسطيني ثلاثة: العودة والدولة وتقرير المصير، بينما لا يشكل تحقيقها سوى "الحل الوسط": تطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع. ولئن كان نحو ٢٥ عاماً من التفاوض الثنائي المباشر قد أثبت أن إسرائيل النظام ليست في وارد هذا "الحل الوسط"، فإن نتائج الانتخابات الإسرائيلية، بمعزل عن تركيبة حكومة الاحتلال القادمة، قد نفت إلى غير رجعة إمكان أن يسفر هذا الشكل من التفاوض عن إقامة دولة فلسطينية على حدود ٦٧، فما بالك بإمكان تحقيق العودة وتقرير المصير. لماذا؟

يؤكد فوز نتنياهو، (الشخص والحزب والمعسكر)، أن لسياسة العدوان والتوسع بنية مجتمعية مشبعة بعنصرية تتاخم الفاشية، وأن رفض حكومات إسرائيل للتسويات السياسية، تعبير عن نظام استيطاني إقصائي يقتضي مواصلة سياسة الحروب والتطهير العرقي المخطّط، ذلك علماً أن التنافس الانتخابي دار أصلاً بين معسكرين، يجمعهما في الجوهر، برنامجاً وممارسة، التمسك بلاءات صهيونية معلنة، هي: لا لحق اللاجئين في العودة، لا للانسحاب إلى حدود ٦٧، لا لوقف الاستيطان وتفكيك الكتل الاستيطانية الكبرى، لا لتقسيم القدس وضم شطرها الشرقي والتخلي عنها "عاصمة أبدية لإسرائيل"، ولا لرفع الحصار عن قطاع غزة قبل نزع سلاح المقاومة، ولا، (وهنا الأهم)، لإبرام "اتفاق نهائي" لا يضمن الاعتراف بإسرائيل "دولة للشعب اليهودي"، ما يعني أن الناخب الإسرائيلي اختار البرنامج الأكثر تعبيراً عن صلف وعنجهية وغطرسة التثبيت بنظام "إسرائيل القلعة" المفروضة بالقوة داخل فلسطين، وعلى محيطها العربي وغلافها الإقليمي.

إذاً لا مفاجأة ولا عجب في نتائج هذه الانتخابات، خاصة أن إسرائيل، نخباً وناخبين، مطمئنة إلى رعاية أميركية وتواطؤ دولي يحولان دون إنهاء شذوذ بقائها دولة مارقة فوق القانون، ومحصنة من أي ضغط فعلي يلزمها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع، بل ومرتاحة كما لم يحصل من قبل، للقائم، وغير المسبوق، من عجز رسمي عربي بنيوي، زاد طينه بلة، إرهاب تكفيري يفتك بالوطن العربي دولاً وجيوشاً ونسيجاً وطنياً ومجتمعياً، لدرجة أن تصبح قضية "محرابة الإرهاب"، لا القضية الفلسطينية، هي "قضية العرب الأولى"، بل، ولدرجة أن تصبح إيران، لا إسرائيل، هي "عدو العرب الأول"، ناهيك أن الاحتلال الإسرائيلي صار، إلى درجة كبيرة، "احتلالاً بلا كلفة"، ارتباطاً بضعف العامل الوطني الفلسطيني والتباساته ومأزقه البنيوي، الناجم عن استمرار تعاقد التفاوض العبثي، واستفحال الانقسام الداخلي المدمر، كانقسام عمودي طال أمده، ولا تتوافر إرادة سياسية جادة لإنهائه.

عليه، وبعيداً عن التفاصيل، تشكل الحقائق أعلاه جوهر دلالات نتائج الانتخابات الإسرائيلية، ما يضع العرب، والفلسطينيين منهم خصوصاً، أمام محطة لا جديد فيها سوى تجديد التأكيد على أن مواقف إسرائيل النظام لا تتغير بتبدل ألوان حكوماتها، ولا بتقديم التنازلات المجانية المتسارعة التي لم تجن ضغطاً أميركياً فعلياً، طال أمد انتظاره قرابة ٢٥ عاماً، لكنه لم يأت، ما قاد إلى تعميق الاحتلال وتعاضم الاستيطان وتصعيد الهجوم السياسي والميداني لتحقيق المزيد من أهداف المشروع الصهيوني، وإلى تآكل البرنامج الوطني واختزاله لدرجة الضغط لقبول مقايضة العودة وتقرير المصير بالدولة، بل ولقبول التفاوض لإقامتها "على أساس حدود ٦٧"، وليس "على كامل حدود ٦٧"، أي بلا "القدس الشرقية" ومع بقاء الكتل الاستيطانية الكبرى، بل والضغط لأن يكون "حل الدولتين" وفق

المقاربة السابقة للدولة الفلسطينية، مقابل "إنهاء الصراع" ووضع حدٍ للمطالب والاعتراف بإسرائيل "دولة للشعب اليهودي".

أما أن يعلن نتتياهو أن دولة فلسطينية لن تقام في ولايته كرئيس لحكومة الاحتلال القادمة، فأمر طبيعي، ولا يعني سوى أنه القائد والممثل الأكثر فظاظاً وصراحة في التعبير عن هدف إسرائيل النظام: تعظيم وقائع مصادرة الأرض والاستيطان والتهويد، بما لا يترك متسعاً إلا لإقامة "حكم إداري ذاتي فلسطيني"، صيغة سلفه شامير مقابل صيغة "الحكم الذاتي الإقليمي" التي بلورها الثنائي رابين - بيرس وبتبناها هيرتسوغ كقائد حالي لـ"حزب العمل" و"المعسكر الصهيوني".

أما سيل الانتقادات الأميركية والأوروبية لفظاظه إعلان نتتياهو، فإنها على أهميتها، لا تتيح الرهان لدرجة تصور أن الإدارة الأميركية ستمارس ضغطاً فعلياً على حكومة نتتياهو لدرجة إجبارها على إنهاء الاحتلال بمظاهره السياسية والاستيطانية والعسكرية والاقتصادية، وتحديد سقف زمني لإقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على كامل حدود ٦٧. وهذا ليس حكماً مسبقاً، بل حكم يزكيه أن الإدارة الأميركية وأغلب وأقوى حكومات حلفائها الأوروبيين، ما زالت متمسكة بمقاربة مواصلة التفاوض الثنائي لإقامة دولة فلسطينية "على أساس"، وليس "على كامل" حدود ٦٧، بل وما زالت ترفض تحديد سقف زمني للتفاوض.

بذلك يتضح أن الانتقادات الأميركية والأوروبية لنتتياهو، حتى لو بلغت درجة التقريع أحياناً، تستهدف "ضمان عدم سقوط المنطقة في الفوضى"، حسب التعبيرات الرسمية الأميركية، وضمان استمرار تعاقد التفاوض الثنائي المباشر كاستراتيجية أميركية لإدارة الصراع لا حله.

هذا هو جوهر هدف الانتقادات الأميركية التي ربما تصل إلى حدود اقتراح توسيع "اللجنة الرباعية" لرعاية المفاوضات، لتشمل دولاً عربية، مصر والأردن تحديداً.

وكل ذلك، وربما غيره من المواقف التي لا تمس جوهر تحكّم الولايات المتحدة المنفرد بملف القضية الفلسطينية، ما يعني أن الانتقادات الأميركية لنتتياهو مع ما يمكن أن يتمخض عنها من مواقف ملموسة إنما تستهدف أيضاً منع حشر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الزاوية لدرجة إجبارها على تطوير خطواتها الحذرة لتدويل القضية إلى حدود التوصل من تعاقد "أوسلو" السياسي والتزاماته الأمنية والاقتصادية، وبناء استراتيجية سياسية فلسطينية جديدة، تقضي، تقدم الأمر أو تأخر إلى استعادة خيار المقاومة، كسبيل للخروج من الأزمة الوطنية، وتوفير شروط إعادة توحيد الشعب الفلسطيني وإعطاب ديناميات تفكيكه إلى تجمعات بأجندات وأهداف متباينة بقيادات متصارعة.

عليه، لا مناص من الاعتراف بما يكفي من حزم أن هذه هي حدود الانتقادات الأميركية لنتتياهو، (الشخص والحزب والمعسكر)، وأن الرهان عليها أكثر مما يجب، يعني استمرار الفتك بقدرة الشعب

الفلسطيني وحركته الوطنية على تلبية ولو الحد الأدنى من متطلبات واستحقاقات مرحلة ما بعد نتائج الانتخابات الإسرائيلية، بل وتعميق الانقسام الداخلي لدرجة تحويله إلى فصلٍ بين الضفة وقطاع غزة.

هذا خطر ليس مستبعداً، بل خطر وارد، وينذر بحصوله توالي التصريحات القيادية الصادرة من قطاع غزة، بدءاً بالقول: "التفاوض مع إسرائيل ليس محرماً شرعياً على حركة حماس"، مروراً بالقول: "إسرائيل تريد رفع الحصار عن غزة لكن أبو مازن لا يريد"، وصولاً إلى القول: "حركة حماس" ليست منغلقة على أي أفكار تطرح عليها بخصوص هدنة مع إسرائيل"... و"إن هناك أفكاراً طرحتها قنوات دولية على الحركة بشأن تحسين الوضع في قطاع غزة مقابل هدنة مع إسرائيل".

قصارى القول: إن أي تجديد للجري خلف سراب الوعود الأميركية بشأن "حل الدولتين" لن ينجب سوى تأجيل اتخاذ قرارات سياسية وطنية مصيرية باتت مفروضة منذ أيار ١٩٩٩، وتعميق الأسباب الخارجية والداخلية للأزمة الوطنية الفلسطينية، كأزمة يخص الخروج منها الشعب الفلسطيني بعمومه والقضية الفلسطينية بمجملها، وليس فلسطينيي الضفة وقطاع غزة، فحسب.

فسياسة الولايات المتحدة، في الجوهر، ما زالت معادية حتى لأدنى الحقوق الفلسطينية، فيما سياسات الاحتلال الهجومية ستزاد شراسة على كل المستويات، والاستيطان والتهويد منها بالذات، في محطة ما بعد الانتخابات الإسرائيلية، وتشكيل حكومة جديدة بقيادة نتياهو.

الأيام، رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥

٥٢. الفخ اليمني

تسفي برئيل

على سفوح الجبال التي تحيط بمدينة تعز في جنوب اليمن تنمو إحدى أشهر أنواع نباتات القهوة الأفضل في العالم. ويسكن في المنطقة أكثر من نصف مليون نسمة، حيث يربون فيها نبتة القات الأكثر مديحا في البلاد. في الماضي كانت المدينة بيتا للطائفة اليهودية الكبرى، التي كانت تعد حوالي عشرين ألف نسمة، ومن بينهم أيضا سلالة الشرعابيم. وعرف المكان ليس فقط في حكمائه، بل أيضا في أعمال صك الذهب والفضة فيه، ولحين وقوع الثورة كان يزور أماكنه الجميلة العديد من السياح. بالأمس سقطت المدينة بأيدي الحوثيين، الأقلية الدينية من الطائفة الزيدية التابعة للشيعة، والتي تعادل حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع سكان اليمن. وتقع تعز على مفرق طرق استراتيجي، تؤدي إحداها إلى ميناء عدن. حيث إليها يعتزم الحوثيون التوجه من أجل استكمال احتلال البلاد.

تتضم اليمن إلى سوريا وليبيا، التي تسيطر عليها الميليشيات الدينية أو المدنية، وللعراق، التي تسيطر فيها السلطة المركزية على جزء من الدولة. وكما هو الحال في العراق وسوريا، ففي اليمن أيضا فإن الحرب هناك ليس فقط بين الحوثيون والنظام، الذي يعمل الآن من مدينة عدن. وذلك بعد أن تمكن الرئيس منصور هادي من الفرار من مكان إقامته الجبرية التي كانت مفروضة عليه في مدينة صنعاء. إن خارطة القوات التي تعمل في اليمن معقدة بشكل لا يقل عن تلك التي تتميز بها سوريا. ففي جنوب البلاد يعمل إلى جانب جزء من قوات النظام، مجموعات كبيرة من نشطاء القاعدة، المدعومين من قبل جزء من القبائل السنية. وفي نفس المنطقة تعمل أيضا قوات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، والذي يتكون جزء منهم من نشطاء القاعدة الذين فروا من التنظيم وأعلنوا ولائهم لزعيم الدولة الإسلامية ابو بكر البغدادي. في معازل الجنوبيين تنشط أيضا ميليشيات سنية، تطالب مجددا بإعادة تقسيم اليمن إلى جنوبية وشمالية، وكذلك قبائل مسلحة تطالب بتقسيم عادل لموارد النفط في البلاد، الذي يتواجد معظمها في الجنوب. ويدير الحوثيون، الذين تتركز معازلهم في منطقة صعدة في الشمال، منذ نحو عقد من الزمن القتال العنيف ضد السلطة مطالبين بالمساواة في الحقوق. وانضم إليهم أيضا كتائب من الجيش اليمني، والتي ظلت موالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح. الذي أطيح به بعد الثورة في العام ٢٠١١.

خليط هذه القوات لم يتشكل في الأسابيع الأخيرة، ولكن على ما يبدو أنها كانت تنتظر الفرصة للانقضاض من «المفرخة» التي كانت تتحصن فيها في محاولة للسيطرة على السلطة وعلى الثورة في اليمن. التي جاءت استمرارا للثورات في تونس، ومصر وليبيا. بعد أن فهمت أن هذه التطورات إيجابية (ومن بينها جهد للتوصل إلى مصالحة وطنية ولتطبيق القانون)، وأزاحت أيضا بواسطتها خصمها القوي وغير المرغوب فيه، الرئيس علي عبد الله صالح. وعلى الرغم من إصابته الخطيرة وإبعاده عن مركز القوة، فهو لم يتنازل أبداً عن التطلع إلى تفكيك السلطة الجديدة والعودة إلى حكم البلاد. وصالح، الذي أدار بنفسه العديد من المعارك الصعبة ضد الحوثيين في شمال البلاد في السنوات التي سبقت الثورة، امتطى عليهم، وسوية مع القبائل السنية التي بقيت موالية له بدأ السعي مجددا للعودة إلى السلطة.

وفي المقابل، تنظيم القاعدة. الذي جعل من اليمن القاعدة الأقوى له ولنشاطاته في شبه الجزيرة العربية، بعد أن طرد من السعودية- حول حكومات اليمن، سواء حكومة صالح، أو تلك التي أقيمت بعد الثورة، لحلفاء مع الولايات المتحدة والسعودية. هذا التحالف زود البلاد التي هي من بين الأفقر في العالم، بالمساعدات العسكرية والاقتصادية. ولكن هذا التعاون، الذي مكن القوات الأمريكية من العمل في اليمن برغبة منه، يقف الآن على حافة الانهيار. ففي الأيام الأخيرة أخرجت الولايات

المتحدة جميع جنودها من القاعدة الجوية في عوند، وأغلقت سفارتها في صنعاء، وتم تعليق الهجمات على مواقع القاعدة. في اليمن نفسها لم يتبق قوات من قبل النظام الذي من الممكن التنسيق معها بشأن العمليات العسكرية ضد القاعدة، كما كان عليه الوضع مؤخرا.

ولكن القتال ضد القاعدة، الذي يتطور ايضا إلى حرب ضد الدولة الإسلامية (الذي تم التعرف على نشاط قواتها في آب من العام ٢٠١٤، عندما قامت قواتها بذبح ١٤ من الجنود والضباط اليمنيين في منطقة حضرموت جنوب البلاد) من شأنه أن يتضح كحرب ثانوية في إطار خطة استراتيجية أخرى. انقضا الحوثيون تحول إلى رافعة سياسية لصالح إيران، والتي كما هو الحال في لبنان والعراق وفلسطين التي قبل الأزمة في سوريا، نجحت في ان تختار لنفسها حلفاء من بين المنظمات، مثل حماس، أو ان تشكل لنفسها منظمات مثل حزب الله، من اجل أن تفرض عليهم تأثيرها.

التيار الزيدي الذين يحسب عليهم الحوثيون على الرغم من انهم مقربون من الشيعة، ولكن هذه ليست شيعة إيران، وهو يعتبر حتى مارقا وليس ارتودوكسيا. ولكن إيران، التي لا تقوم بشكل عام بفحص الأصول الدينية للموالين لها، جعلت من الحوثيين رعاياها، الذين تمولهم، وتسلمهم وتدريبهم. وعمليا، في هذه الأيام تتواجد في إيران بعثة من ٦٠٠ مقاتل حوثي، يتلقون تدريبات عسكرية متقدمة.

مقابل إيران تدرج السعودية، التي تدير معارك ضد شد حبل لكبح تأثيرها في جميع مناطق الشرق الأوسط. في أيام ولاية على عبد الله صالح ساعدت السعودية الجيش اليمني في حربه ضد الحوثيين، كما أنها استخدمت سلاحها الجوي لشن غارات على معاقلهم في صعدة التي تقع على حدود المملكة. وتعهدت السعودية بدعم النظام اليمني الذي أقيم في أعقاب الثورة، وحولت له مخصصات سنوية تزيد عن المليار دولار. ولكن بعد ان سيطر الحوثيون على العاصمة وطردوا النظام، تم تجميد المساعدة وبدأت إيران في إعاشة سلطة الحوثيين.

حاليا فإن السعودية واقعة أمام معضلة صعبة: فمن اجل محاربة الحوثيين ولكبح إيران، عليها دعم القوات السنية. ولكن من بين السنة التي يتوجب عليها دعمهم يوجد القاعدة والدولة الإسلامية. بالإضافة إلى جزء من قوات الجيش الذين يدعمون الرئيس السابق صالح وجزء من القبائل التي تدعم القاعدة. هم من السنة؟ المعضلة السعودية هي أيضا ذاتها المعضلة الأمريكية، حيث ان الولايات المتحدة لا يمكنها الاكتفاء بالحرب ضد القاعدة في اليمن وان تجند السعودية إلى جانبها، عندما تدير هي بنفسها مفاوضات متقدمة مع إيران حول الموضوع النووي، وبذلك فهي تعزز من مكانة إيران الإقليمية.

والسعودية متخوفة أيضا من أن نصر الحوثيين مع إيران في اليمن يوقع تمردا

مدنيا في المملكة أيضا التي تقيم فيها أقلية شيعية فاعلة، وكذلك في جارتها البحرين التي تقيم فيها أغلبية شيعية. «امن اليمن هو امن الخليج العربي»، هكذا قيل في المؤتمر الطارئ الذي عقد في الرياض، وشارك فيه ممثلون على مستوى عالي من جميع الدول الخليجية. ولكن كيف يمكن تحقيق هذا الأمن؟ بصورة نظرية، فبإمكان دول الخليج أن ترسل قوات إلى اليمن من اجل إخضاع الحوثيين. ومن الممكن أيضا ان تقوم مصر، التي تدير نقاشات لإقامة قوة تدخل عربية، ان تساهم بقواتها في اليمن. ولكن تدخل الجيوش العربية من شأنه أن يجر تدخلا إيرانيا مباشرا في اليمن، وتحويل البلاد إلى ساحة قتال دولية لا أحد معني بها.

المسار الدبلوماسي هو المخرج المنطقي الوحيد الذي من شأنه تهدئة الأوضاع. ولكن مبعوث الأمم المتحدة في اليمن، جمال بنعمر، استسلم وترك البلاد بعد أن اتضح له انه لا يوجد حاليا شركاء للتصالح. الرئيس المعزول، هادي، يصر على أن يترك الحوثيون العاصمة مع سلاحهم، وان يعيدوا للجيش السلاح الثقيل والذخيرة التي سلبوها قبل بدء المفاوضات. هذه الشروط بالطبع غير مقبولة من قبل الحوثيين، الذين هم جاهزون للعودة إلى الصيغة السابقة التي اقترحوها، والتي بموجبها إقامة حكومة مؤقتة يتم تعيين أعضائها من قبل مجلس محلي يتم انتخابه من قبلهم. إمكانية أخرى تتمثل في أن تعترف الولايات المتحدة والأمم المتحدة بسلطة الحوثيين في اليمن وبذلك يضمنوا في ان يكون في البلاد سلطة مركزية بإمكانها أن تكون حليفا في الحرب ضد القاعدة والدولة الإسلامية. ولكنهم بذلك يمنحون المشروعية للرعاية الإيرانية على اليمن ولسحب أقدام السعودية من دولة أخرى في المنطقة.

الإمكانية الثالثة هي الانتظار لحين التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران وفي أعقابه تنضم إيران إلى منظومة دولية تحاول حل الأزمة في سوريا وفي العراق والآن في اليمن. حاليا تبدو هذه الإمكانية كروية مروعة، ولكن الحركات التي تدور في المنطقة من شأنها تحويل الرؤى المروعة إلى أكثر واقعية.

هآرتس ٢٤/٣/٢٠١٥

القدس العربي، لندن، ٢٥/٣/٢٠١٥

٥٣. صورة:



جيش الاحتلال يطلق قنابل الغاز المسيل للدموع على رياض الأطفال شرق طولكرم
الأيام رام الله، ٢٥/٣/٢٠١٥